

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرجائية على الصاوات

الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل

العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا مهدي بن الشيرازي

والحقيقبة الشيخ أحمد الصاوي المالكي

الطباطبائي ويايته شرح منظومة

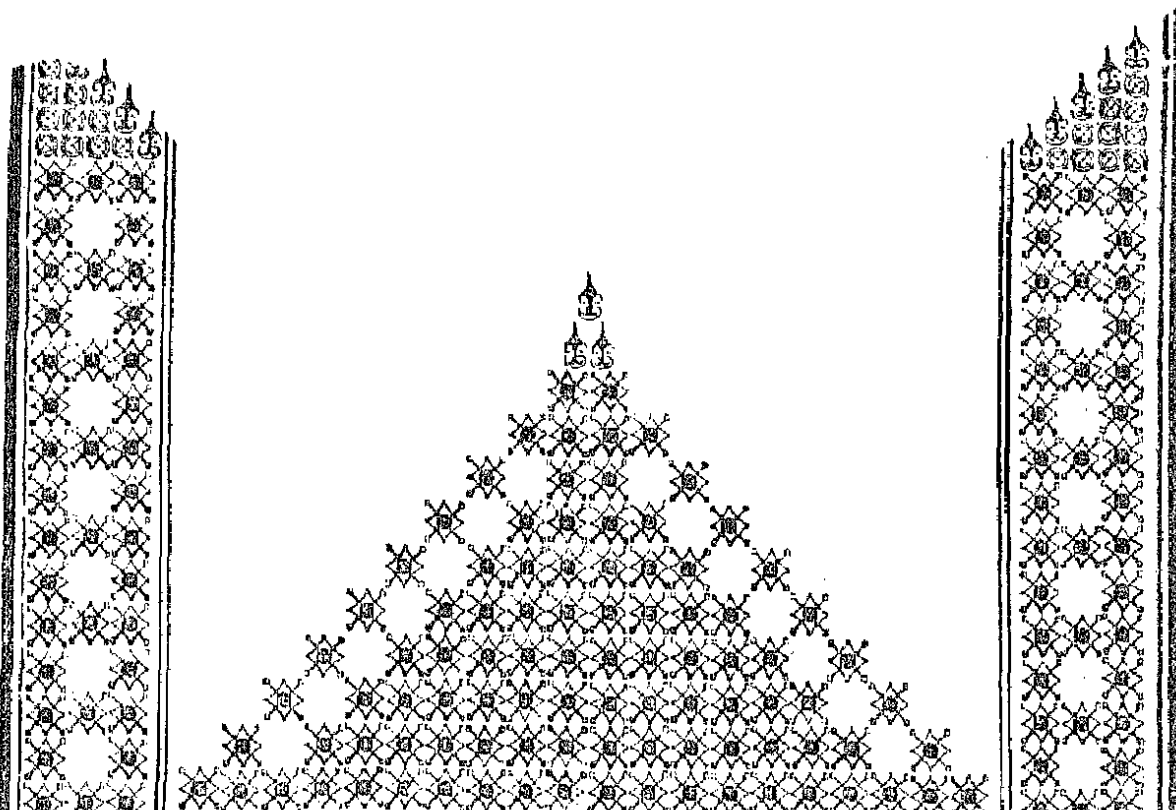
أسماء الله الحسنى له أيضا

نفعنا الله تعالى به

والمسلمين

آمين

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصوات  
الدورية للامام الهمام العالم العامل واللوزعي الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدن الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي  
الطراوتي ويايه شرح منظومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه  
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل  
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيته وخطيبه امام كل  
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام \* (وبعد) \*  
فيقول السيد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي  
مذهبنا الطلوبي طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومهـمدن  
السلوك والحقيقة العارفين الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي  
سيدى الشيخ صالح السباعي أن أشرح صاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد  
الدائرة في الآفاق شمس زمانه وبدراً وانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في  
الناس رجسه وبقيت آثاره في الناس نعمه سيدى وأستاذى وسيد مشايخي  
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدين العدوي مالك الصغير فامتثلت

أمره وان كان هذا المقام است من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطغيبلي  
 محصو بغيره ثم انى أعذر لذوى الابصار باسان الذل والانكسار فما كان من صواب  
 فالمنة فيه لله ورسوله ولوالده وما كان من خطأ فهو من نفسه وأرجوهم اقالة عثراتى  
 والصفح عن زلاتى وأسأل الله المنفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير  
 (قال المؤلف) رضى الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بحسب العزير وعمل بقوله  
 عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال أى شأن يهتم به شرعاً لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن  
 الرحيم فهو أبترو وفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالبالغ ومعنى  
 الجميع أنه ناقص وقيل البركة أو معدومها وان ثم وكل حسا والماء للاستعانة متعلقة  
 بضمير محتمل أن يكون اسما وان يكون فعلا عاما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن  
 يكون فعلا وان يكون خاصا وان يكون مؤخرا اما أولوية الفعل فلأن العمل للأفعال  
 بالاصالة واما أولوية كونه خاصا فلأن كل شارع فى أمر يضمير فى نفسه ما جعلت  
 البسمة مبدأ له واما أولوية التأخير فلأن المقصود الاهم البداءة باسمه تعالى قال ابن  
 عطاء الله الباء براه الارواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام  
 القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن  
 طاهر الباء براه المعارفين والسين سلامه عليهم والميم محبتهم لهم وقال جعفر بن محمد الباء  
 بقاؤه والسين سناؤه والميم ما كرهه و اضافته للجلالة من اضافة العام للخاص والله عالم على  
 الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد وهو أعرف بالمعارف والمختار أنه ليس  
 بمشقوق وهو الاسم الاعظم عند الحقيقة بين وتختلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط  
 والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا لامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعذر كرجنا  
 الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجمل لازما بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة فى  
 اللعنة فى القلب وانعطف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقيقة تعالى  
 فهى فى حقيقة معنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى  
 وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه عالم ولذلك كان معناه  
 المنعم بجلال المنعم كما وكيفادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيف

وهذا أم حسن ما قيل في تفسيرهما ( وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم )  
سيأتي الكلام على معناه ان شاء الله تعالى ( المسببات العشر ) أي العشرة أشياء  
المسببة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداهما إلى أبي موسى ابراهيم بن يزيد  
التميمي ووصاه أن يتقوا لها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله  
عليه وسلم كذا في الأحياء وذكر فيه أيضا أن التيمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابه فقال يغفر له جميع الكفائر التي  
عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب  
شئ من السيئات إلى سنة والذي بعثني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الا من خلقة الله سعيدا  
ولا يتركه الا من خلقة الله شقيا والخضر يفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز  
اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمي به لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي  
تمت من خلفه خضراء والفروة وجبه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليبا هو حدة  
مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحميمة ابن ماسكان يفتح الميم واسكان اللام وبالساكن  
وسمعت من بعض العسافين من عرف باسمه واسم أبيسه وكنيته ولقبه دخل الجنة  
واختلف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم  
بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وانزول  
عيسى عليه السلام في آخر الزمان وبعده الله بشرية نبينا قال شيخ مشايخنا السيد  
مصطفى البكري قال العائني في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان إلى  
يوم القيامة فان الخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي  
من ضل فيها هـ اذا بهم في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدرياً جوج وما جوج  
بحقنانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام يني فحاق  
كل رأس صاحبه ويفترقان عن هـ ولله الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخبير الا  
الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله  
بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي  
أمن من الغرق والحرق والسرق والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن  
عسا كذا ان الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشر بان من ماء زمزم شربة تكفيهم الى مثلها من قابل وذكر بعضهم أن  
 ان حضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون  
 وهو ابن خاله اسكندر ذي القرنين ووزيره وأجيب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه  
 نبي وهو حي عند الجهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم  
 يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة ولا يكذب الدجال اه من المناوي  
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل  
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي  
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولدرجه الله تعالى به وطالب العلم بمدينة  
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج  
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبوية من مكان عال فقالت له من أنت  
 فاخبرها فقالت أنت الرجل الذي يثني عليك بالخير وتحمي به فيما تخرج به الماء من  
 البئر وبصمت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن  
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا  
 مشى في البر الا فقر تعلقت الوحوش باذنيه فخلف بيما أن يؤلف كتابا في الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسني وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى  
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للاقتناع به ودفن بالسوس  
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين  
 سنة من موته نقل الى مراکش فوجد كهيته يوم دفنه رضي الله عنه وعنايه (وجاز أن  
 يكون رواها عن ان حضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن حضر ولا غيره  
 (وهي من الاخراب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف  
 كالاحتياج للخلق والفقير والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وعضال  
 الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب  
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة  
 كخوض الفتنات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع  
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تتطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط

وتفضيل ذلك لا يحمد ولا يحقر وهي منجبة من ذلك كما يفضل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أورد الطريق) جمع ورد كما قيل وأعمال وهي الوظائف التي جهسوا لها أو كانوا يعمونها من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل مالا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كفي الأحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان فأتى من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر الى رحمة من أمهالك بطاعته من وقت الى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لمسافات قال صلى الله عليه وسلم اغتمت نجسا قبل جنس شيئا قبل هرماك وصحتك قبل سفةك وعقالك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم الزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ولياتها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فإنه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانقواء على الهداية والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القاب) وهو تضي زوال نعمة الغير عنه وهذا ان الوصفان سبب طرد ابليس عن رحمة الله لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فيبث زال عن شخص معد في الدنيا والآخرة (وأحب عبادة الله الى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم انطلق عيال الله وأحب عبادة الله الى الله أنفعهم لعيله (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وأخرى وهي) أي المسببات (الفاتحة) هذه هي الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن ووقتها لانها أم القرآن وتعده في الثواب كجورده ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يمق ملك من السموات مقرب الاستغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يمتحن عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا ناه ملك فقال أبشر بنورين أو تيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه لان الوسواس أعظم المصائب \* ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعترى الا من كان معه خيل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل مثلهما وإنه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرجت عن الناس لان التحصن بها أعم (و) الرابعة (الانخلاص) أى سورة الانخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ان سب لنا ربك فنزل قل هو الله أحد الى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعدها وورد أنها تعدل ثلث القرآن وان من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه الا ان فلانا عتيق الله تعالى فن كان له قبله بضاعة فلما أخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شئ وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات اذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها ان رهطاً من قريش قالوا يا محمد اعبدا آلهم تناسنة ونعبدا الهك سنة فان كان الذي جئت به خديراً أشركك وان كان الذي بايدينا خديراً أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا الله أن أشرك به غيرهم فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث أن من قرأها فأكفها قرأ ربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاطئها فأنها براءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قرأتها صبا حيا ومساء أمن من الشرك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبدالرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول



لقي جبريل موسى عليه الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل  
 صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرقة يطرف  
 بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين  
 يدي ذلك كما قاله لاله الا هو الخالق القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون  
 ساعة ليس منها ساعة الا واحدة الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في  
 الصور وتشتغل الملائكة فيروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه  
 مصيبة ولم يموت حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها عند حروفها وهي  
 مائة وسبعمائة حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أو وسعة الا نالها أو قضاء  
 دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غمير ذلك من سائر الشدائد الا ويغاث بها  
 ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال  
 النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا وأبدا وان سقى المبعوثون حروفاها مقطعة  
 أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وجعلها أدرك غرضه  
 من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد  
 فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في  
 أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول  
 الجنة الا الموت ولا يواطىء عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في  
 دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ ( كذا ) من هذه السور  
 ( سبع مرات ) على هذا الترتيب اتباعا للواردون ان كان خذلاف وضع الترتيب وسئل  
 شيخنا المؤلف عن حكمة التنكير فقال ان فيه تقديم التحلية على التحلية لان في  
 المعوذتين تحصن من كل ضار وهذه تحلية بالحاء المعجمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر  
 التوحيد وشغل القاب به وهذه تحلية بالحاء المهملة ( ثم ) يأتي بالسابعة ( يقول سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان )  
 وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شانها والباقيات الصالحات خير عند  
 ربنا ثوابا وخيرا مما لا على أحد التفاسير وهي غراس الجنة بمعنى سبحان الله تترجم الله  
 عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله

ومهني الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول الا لا حول عن معصية  
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعونه الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا  
 الله والله أكبر وهذا محمول على كلام الأدهي والاقالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل  
 المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم اعيت  
 ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة  
 التربة عذبة الماء وأنها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في  
 كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصيبه فقر أبدا ومن عظيم فضل  
 هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها  
 أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك  
 حميد مجيد سبحان) فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن  
 حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشهر تسودا قال ابن مالك  
 والاكثر اللهم بالتعويض \* وشذيا اللهم في قريض وقوله صل أي اجعل رحمتك  
 المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوي  
 والسفلي نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء وقولهم ان على  
 للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للام كقوله تعالى لهاما كسبت وعامها ما كنسبت  
 وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمننا بالله وما أنزل علينا ولما أمر الله عباده  
 بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفي في خروجهم من  
 عهدة التكليف طالهم من الله أن يصلي عليه فذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن  
 غيره الطالب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده  
 وقوله محمد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أشرفها  
 وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمد جدا  
بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار فهو واسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محمودة على  
ألسنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافاً وأخلاقاً وأعمالاً وأحوالاً وأحوالاً وأحكاماً  
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد  
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله  
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبدالمطلب بسبب روي  
كان رأها في المنام كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف  
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور  
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فتصفاها فعبثت به ببوله يكون من صلته  
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قاتلاً  
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد أو آله صلى الله عليه وسلم  
هم الذين حوت عليهم الزكاة ويطاق على الاتقياء من أمتهم لقوله صلى الله عليه وسلم آل  
محمد كل تقى وقوله كصليت الكاف للتشبيه وما صدرية فالشبهه بالصلاة بمعنى  
المصدر أو موصولة فالشبهه بالصلاة بمعنى المفعول ووجه صليت صلة الموصول و ابراهيم  
هو تحليل الله ومعناه الاب الرحيم وهما سؤال وهو أن المشبه بالشي لا يكون أعلى بل  
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة  
كثيرة منها أن القاعدة أغابية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها انما  
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم  
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر  
بالقدر فهو كقوله تعالى أنا وحينئذ إليك كما أوحينا إلى نوح وقوله تعالى كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك ومنها  
أنه قال ذلك تواضعاً وشرعاً لامتته ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وتفسير ذلك من  
الاجوبة التي ذكرها شرح الدلائل والمراد بال ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون  
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلته وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى  
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ومعنى بارك أفض خيرات الدارين

وأدم ما أعطيتسه من التثمين والشكر والكرامة وأدم ذكره وشمر بعته لان البركة هي  
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عابيه في جميع الخلق كما  
 جعلها على ابراهيم وحيد فبمسل بمعنى مفعول أى محمود لان عباده مجدوه أو بمعنى فاعل  
 أى حامد لانه الحامد انفسه والمطيعين من عباده ومجيد من المجدوه والشرف والرفعة  
 وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الجود والفعل الجليل والكرم والافضال  
 فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك  
 يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه  
 لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كذا ذكرها صاحب الدلائل  
 وتسمى بالابراهيمية وائس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تر كها وهو الاولى  
 عند مالك وأصحابه وروى البخارى في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه  
 الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفت له وهو حديث حسن ورجاله رجال  
 الصحيح وذكر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ثم يقول) التسعة من المسببات وهي (اللهم اغفر لى ولوالدى والمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهى كفى النهاية  
 لباس الله العفو للمذنبين وقال الخافظ ابن رجب فى شرح الاربعين النووية هى  
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان نخرج من قلب من كسر  
 لان فيه عموما والدعاء اذا عم كان للاجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا  
 للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس صر فوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال  
 صلى الله عليه وسلم فى حديث قدسى ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم  
 استغفرتنى غفرت لك وقد من نفسه ثم والديه اعتناء بالآية كدلان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان كثيرا ما يفصل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شئ  
 واحد كناية عن التعميم\* (فائدة)\* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلى انه اجتمع بالخضر  
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فوج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال  
 (ثم يقول) العاشرة من السببها وهي (اللهم اعمل مجوجهم عاجلا وأجلا في الدين  
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل انك غفور رحيم  
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعا فلهذه عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر ووضه  
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها ملة لأنها أمليت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة لأنها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة  
 بالاعتبار والدنيا يضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل  
 كل الخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة  
 من النفخة الثانية إلى ما لا نهاية لها وأهلها أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة  
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم إلا بغتة أو لسرعة  
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلم البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام  
 الخلق من قبورهم إليها ولقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تترع  
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع  
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها  
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها  
 الزلزلة لترزلة القلوب والاقسام فيها ومنها يوم الفرقة لتفرقهم في الجنة والسعير  
 ومنها اليوم الموعود لأن الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعدهم أقواما بالهلاك ومنها يوم  
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فناءهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم  
 المفترق لوقول الإنسان الكافر يومئذ أين المفرّ ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه  
 وزحمة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على  
 قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المرود الذي يكحل به في العين  
 ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاص وحرارة النار المحسوسة منهم من كل  
 جهة وحوالهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله  
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والحمد أحق ما قال العبد وقال  
تعالى أنت ربك لذوم مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال  
تعالى نبي عبادي أنى أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى  
وقوله ولا تغفل بنا الخ قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم لكانوا كسفا وما ترك على ظهرها  
من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله إنك  
بالكسر استئناف بياني نحو أنه عليهم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد  
ككثرة وصغائر وأخطايم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف  
ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال  
قبل السؤال والرؤوف ذوالرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق  
النعم وفي هذه الأسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاميم لأنسان بأنه يخاطب  
ربه بالأسماء المناسبة لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء أيوب عليه السلام حيث  
قال أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانه  
أنى كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال إنك أنت الوهاب ودعاء  
زكريا عليه السلام حيث قال وأنت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال  
(تنبيه) تقدم أن هذه المسببات من أوراد الطريقى تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل  
غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطابقة تقرأ مع الصلوات فى أى  
وقت فإن كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة  
تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه فى الطريق  
وهو من كبار المجتهدين وسعته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصصونها  
الخواص من المريدين وأنى أسأرت الأهل قد كثرت والشروع قد تراكت والنجيب  
من يموت على دينه وضعها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رجسة  
بعباد الله وهذا لرؤوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لا سيما  
بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم فى المنام فقالت يا رسول الله أى الأعمال أفضل قال وقوفك بين يدي  
ولى لله كتاب شاة أو كشى بيضة خير لك من أن تعبد الله حتى تنقطع أر بالربا فقلت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه فمعى قوله مطا القأى غير مقيده بايسلة الجمعة بل  
 فى أى وقت وكان الشيخ رضى الله عنه يقرأها بالمسبغات كل ليلة جمعة ويكرر صيغها منها  
 ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله وأخرها صلاة أهل السموات  
 والارضين عليه وأجر يارب لطفك الخفى فى أمرى والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين  
 من غير المسبغات حتى ينتهى الى حرف التاء ثم يختم بالحرف صيغة منها وفى ليلة الخميس  
 يتدئ من حرف التاء بالثناة فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضى الله عنه  
 وعنايه فالزمه واتخذك شيخا على طريقته اذ لا يسالك مر يد من غير شيخ البتة فلا بد من  
 شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وان خضع لسيد واحد  
 تخضع لك الرقاب

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(رب) أى يارب فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومغناه السيد أو المعبود  
 أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم  
 والحديث اجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب  
 له بدليل آخر آل عمران وفى الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدى  
 (أعوذ بك) أى أتخصن وأعتصم بجنابك الذى لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من  
 همزات) أى وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس و جنوده من الجن  
 والانس لاسما عند الموت فقد روى أن العبد عند الموت يقعد عند رأسه شيطانان واحد  
 عن يمينه والاخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة أبيه والذى عن شماله على صفة  
 أمه فيقول الذى على صفة الاب يابنى انى كنت عليك شنيقا ولا تحببا ولكن مت على  
 دين النصرى فهو خير الاديان والذى على شماله على صفة أمه يقول يابنى انه كان  
 بطنى لك وعاء وثديك لسقاء ونفدى لك وطاء واسكن مت على دين اليهودية فهو  
 خير الاديان اه واسكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى  
 الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أى من أن يحضرون أى من حضورهم عندى  
 بأن تحول بينى وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد فى الدنيا والآخرة وهى  
 الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثانى قال تعالى الابليس كان

من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكروه (والخزن) بفتحين وهو تحسر  
القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل)  
وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف  
القلب وعدم الشجاعة (والجمل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح  
فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة  
الظالمين وجور المبتدئين وشهادة الأحمسين والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى  
(ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات كإرواء النووى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع  
الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر)  
أراد به فقر القلب (والعياء) بفتح فسكون وهى والعالية بمعنى الفاقة قال تعالى وان خطم  
عياله أى شدة فقره بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما فى أيدى الناس  
(وأعوذ بك من كل بلية) هى والبأوى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على  
ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)  
بأن تقطع رجائى من سواك وتجعل التجائى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الساذقى  
نسألك الفقير مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك (ومن الذل الا لك) أى الهوان  
بين الناس وخساسة القدر فى غير مراضيك فان الذل لك هو العزوه وهو بمعنى قول أبى  
الحسن الساذقى فكل عز يمنع دونك فنسألك بده ذل تصحبه لطائف رحمتك (ومن  
الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده  
العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو  
أغشى فجورا) أفعال فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور  
بالضم سكون النفس الى ما وافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال  
تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يفرزكم بالله  
الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم  
الخالسون (وأعوذ بك من سماتة الأعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة لى بأن تعينى  
ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غالب الأطباء وأحجزهم من مداواته (ونخبة الرجاء)  
أى عدم الظفر بالذى أزجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال



النعمة) أى ذهابها وهى كل ملامح تحمد دعائيتها والمراد بها النعم الظاهرة والباطنية  
 الدنيوية والدينية والاخروية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن  
 الساذقى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفجاءة النعمة) أى اتيانها بغتة والفجاءة بالضم  
 والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة  
 ومنه قوله تعالى فميتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شمر الخلق) أى جميع  
 الخلق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن  
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه  
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الخلم وفى الحديث لما  
 خلق الله الامعان قال اللهم قونى فقواها بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال  
 اللهم قونى فقواها بالخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل  
 شمر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ  
 بك من العطب) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك  
 من وعشاء السفر) أى مشاقفه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد  
 (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سفر (اللهم انى أعوذ بك من الزبغ) أى  
 الميل عن الخلق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطامع فى  
 غير مطمع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى  
 ما يشغل عن الله كالجاه والمال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال  
 تعالى ونباؤكم بالشرو والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)  
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقيل أسماءه الحسنى  
 وكتبه المنزلة وفيصل خصوص القرآن (التامات) أى الخاليات عن النقص أو  
 التامات لله مؤذم بأن يحفظها من الآفات \* روى من قالها صبا حافظا الى المساء  
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شمر  
 ما نطق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى  
 أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى يجور على غيرى ويطلق  
 الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أظلم) أى أظلمنى أو أظلمنى على) كلها

بمعنى الظالم ( اللهم انى أعوذ بك من الشرك ) أى الاتمسان وعدم طمأنينة القلب  
( والشرك ) أى اثبات الشريك لله ( الظاهر ) وهو الكفر ( والحقى ) كل ياء والاعتماد  
على غير الله ( والظالم والجور منى وعلى ) تقدم معناه ( اللهم اجعاني منك فى عباد ) أى  
حصن كأننا منك فنك متعلق بمعدوف حال من عباد ( منيع ) أى مانع من يصل الى من  
يحتوى به ( وحرز ) أى حصن ( حصين ) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه  
( من جميع خالقك ) أى من شرهم ( حتى تباغنى ) أى الى أن توصلى الى  
( أجل ) أى آخر عمرى ( مهانى ) أى مسلما ( من كل بلية فى دينى ) كالشواغل  
عن الله ( ودينى ) كصائب الدنيا ( وبدنى ) كالمراض والاسقام ( وأهلى  
وأصحابى وأحبابى ) أى أسالك لهم ما ذكر كسألته لنفسى ( يارب العالمين اللهم  
انى أسالك لى ولهم ) أى الأهل ومن بعدهم ( من كل خير ) يلىق بنا ( ما أسالك  
منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ) نظير ما فيه نفع عاجل أو أجل  
( وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ) والشهر  
ما فيه ضرر عاجل أو أجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبقى خيرا فى الدنيا ولا فى  
الآخرة الا استلزمته ولا شر فى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفته ( ربنا آتنا فى الدنيا حسنة )  
بمعنى صحة وعافية وكفاة وتوفيقا وزوجة سالحة وولد بار وإيمان ومعرفة وغير ذلك من  
كل خير عاجل ( وفى الآخرة حسنة ) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقاب  
الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم ( وقناه ذاب النار ) أى جنبنا  
عذاب الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وقفنا الاجتناب المحرمات والشهوات فلا تقع  
فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من اللهم الخ الى هنا كلها أحاديث  
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين يدي الصلاة على النبي  
رجاء لقبولها ( ربنا لاترغ قلبنا ) أى تلهنا عن الحق الى الباطل ( بعد اذ هديتنا ) للايمان  
( وهب لنا ) أعطنا ( من لدنك ) من عندك ( رحمة أنت الوهاب ) أى واسع العطايا  
بغير حساب واختارتك الدعوات من الأحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به  
الشخص وانذ كر لثا مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وخصنا عليها شريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعدنا من استعملها احسن الثواب والظور بجزييل الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات بما يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويجبر صدع القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبته محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستغمال بحقه والصلاة عليه والافتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضائلها من جزييل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الابدان والامداد في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واخراجها علينا فنعمه علينا تامة انعم الله وانعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته ان لا نفر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صفري صغرام والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البيني في جوابه ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فان ذلك كانت المثارفة على

الاذكار والدوام عليهما يحصل بهم الانحراف وتسكيب نورانية تحرق الاوصاف وتبهر  
 وهما وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع  
 وتقوى النفوس لانها كلما فكانت تقوم مقام شيخ التريمة ايضا من هذا الوجه  
 وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر  
 كرامات احدها من صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتران  
 باللائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة نحو الخطايا والاوزار  
 والسادسة العون على قضاء الحاج والاوزار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار  
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشره سلام الرحيم  
 الغفار ثم فصلاها كلها واذكر دلالاتها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على  
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتبها ويقتنيها الاولى امثال امر  
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى  
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة  
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة  
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنة السابعة ينجي عنه عشر  
 سيئات الثامنة ترجي له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم  
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد  
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها  
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاج الخامسة عشر انها سبب  
 لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له  
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من  
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه  
 الموفية عشر من انما سبب لتذكري ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحمدى  
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية  
 والعشرون انها سبب انقي الفقير عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انها تنفي عن العبد اسم الجذل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم  
الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم انه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه  
وسلم الخامسة والعشرون انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتختلي بتاركها عن  
طريقها السادسة والعشرون انها تجي من نين المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب تمام الكلام الذي ابتدئ  
بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب  
لهوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء  
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافية ثلاثين انها سبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن  
على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انها سبب  
رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب  
لسوام محبته صلى الله عليه وسلم وز يادته واتضاعفها وذلك لعقد من عقود الايمان لا يتم  
الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله  
عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة  
والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه  
وسلم السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انها تادية  
لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمه الله التي انعم بها علينا التاسعة  
والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافية اربعين ان الصلاة  
عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنيبه صلى الله عليه وسلم وتارة  
لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات  
وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في  
النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم  
مقام الشيخ المرابي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم سبب الأزواج والتصور ويأتي في الحديث انها تعدل عمق الرقاب والله أعلم اه  
بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه  
وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أتت بهم هذه الآية الكريمة تبرا وكاوأشار إلى أن ايصال  
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي  
 وانها من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والأمر بها غير محصورة والكتب  
 المشعونة بها مشهورة وسوقها هنا يخرجننا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول  
 الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شوائبه وبيان فضائله  
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رحمة المقرونة  
 بالتمظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها تارة (وأني بركاتك) أي أزيد خيراتك (سرمدًا)  
 أي على طول بقائك الذي لانقضائه (وأزكى) أي أنقى (تحياتك) جمع تحية وهي  
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لائقة بفضلك عليه فلم يسهل  
 المصنف أعنى الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل  
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الانسانية) أي وغيرها وانما خص  
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وجمع الحقائق  
 الايمانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين  
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الاحسانية) أي هو موضع تنزيلات الرجات  
 ومهبطها كما ان جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام  
 رؤيته فترى تجلي الله على الطور بالجلال فصارد كما ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلي  
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من  
 مراقبه ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرحمانية) جمع سر وهو ما يكتم أي هو موضع أسرار  
 الله الناشئة من وحيه سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكات الربانية) أي كافي  
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضي الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملائك  
 والمملكات بالفخر والبهاء كالعروس فانها الخليفة على الاطلاق الذي صرفه الله في الملائك  
 والمملكات بسبب أنه خداع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في  
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروس الان العروس ناقد أمره والجميع خدومه  
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته  
 الكبرى ووسط الشئ خياره واطرافه عقد النبيين بيانة أو من اضافة المشبه به للمشبه

ومعناه خبير النبيين (ومع عدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة  
 وازداده بجيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لربيتهم لانه الممد لهم وعلى  
 فتحها ان الله قدم عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى  
 ان عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون  
 ألفا وقيل ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة  
 عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في  
 وتلك حجتنا الخ في الانعام والباقى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وادريس  
 وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد ابراهيم موسى كليمه \* فميسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق ان عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين  
 بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائدهم  
 الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا  
 نفر ونوع الاذى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق  
 وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الأولين والأخريين على الله ولا نفر (حامل لواء العز  
 الاعلى) اللواء بالمد الراية والعز ضد الذل الاعلى أى الأشرف والارفع والمعنى أن بيده  
 عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف  
 الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام اطناب (شاهد) أى عالم علم  
 معاينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعم من القدم  
 (ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح  
 الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخر وجود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل  
 وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقته فأنوار السوابق الاول ناشئة منه ومعارضة عليه  
 فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله  
 تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها اجمع تراجم مثل زعفران وزعافر (لسان  
 القدم) بكسر القاف والترجمان فى الاصل اسم للمقن معانى السكمان والمراد منه هنا  
 المقن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

محل نبي مع علوم الاولين والآخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين  
والآخرين وكفانا قول البوصيري \* ومن علمك علم اللوح والقلم \* (والعلم)  
أى محل علم الاولين والآخرين قال البوصيري

وسع العالمين علما وحلما \* فهو البحر والانام ركاء

(والحكيم) جمع حكمة وهي اتقان العلم والعمل أى فهو منبعمها أيضا (مظهر) مفعول  
أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سر الجود) أى لب وخالص الجود أى جود  
الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجميل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة  
(وانسان عين الوجود) أى اختيار الموجودات وفورها كما ان انسان العين نورها  
فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العالى والسفلى) بدونه عدم لسانى  
الطديت لولاك ما خلقت السماء ولا أرض الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى  
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى  
عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سر سار فى الكونين كسر بيان الروح فى الجسد (وعين  
حياة الدارين) أى حقيقة حياتهم ما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التى  
من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية  
التذلل والخضوع فتذال له وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل  
أوصافه على الراجح (المتخاق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الاصلطفاينة) أى المختارة  
فالأصطفاة الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم  
حقيقة العظام الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

إذا الله أنبى بالذى هو أهله \* عليه فماتقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظام والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم  
والعرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم  
أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما علكه فداء خليله  
والحبيب الذى جعل المولى كما كتبه فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من  
وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل  
والافسكل حبيب و خليل قال البرعى



إذا ذكرنا ظلاله فذا حبيب \* عليه الله في التوراة آتى

وقال أبو بصير في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبته \* فافهم فسام وضع المحبوب مجهول  
 (سيدنا) معانير الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد  
 الله) اسم أبيه (ابن عبد المطلب) واسمه شعبة الجد على الأصح (وعلى سائر) أي باقي  
 (الانبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل  
 الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كلما ذكر) أي يا الله (الذاكرون) جمع  
 ذا كر ضد الغافل (و) كلما (غفل عن ذكرهم) أي الانبياء وآلهم وصحبهم  
 (الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة نقلها حجة  
 الاسلام الغزالي عن القطب العبدروس ونسبى شمس السكندر الاعظام ومن قرأه حجب  
 قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم إن القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني  
 وإن من قرأ بعد صلاة العشاء الانحلاص والعمودتين ثلاثاً ثلاثاً وصلى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب  
 الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة  
 بتعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له من يد تحية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخيراتك التي  
 لا تتناهى (علي سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة  
 للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق  
 وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب  
 سبحانه وتعالى فإنه قد وردت سميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو  
 الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لأنه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله  
 بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أورد بالنور بخلاف الظلمة وجمعه أنوار فقد ورد أن ذات  
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى أنه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضی  
 الله عنها إنهم أقاموا بينما أخذوا باني السحر فوقعت الابرة مني وانطلق المصباح اذ دخل  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرة من نور وجهه فقلت يا رسول الله  
 ما أبى وجهك وما أنور طلعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرفني يوم القيامة

فقات ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيريه  
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو  
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه  
كل خير وخلق بعده كل شر وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة  
ثم جعله أربعة أقسام نفاق العرش من قسم والكبرى من قسم وحلة العرش وخرقة  
الكبرى من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة  
أقسام نفاق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام  
الخرق اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء نفاق الملائكة من جزء وخلق الشمس  
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني  
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء نفاق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة  
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه  
فترشح النور عرفا فطارت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله  
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم  
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة  
فالعرش والكبرى من نوري والكروبيم والروحانيون من الملائكة من نوري  
وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس  
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء  
والرسل من نوري والشهداء والسعداء والصلحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني  
عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية  
وهي حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة  
والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور  
من الحجاب ركبه الله في الارض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم  
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيها النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان  
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه

أمي آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فبعاني سييد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة العالمين  
 وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خدائق نبينا يا جابر اه ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلي  
 في أول شرحه على الشمائل عن سيد الدين القفازاني في شرح بردة المديح عند قوله  
 وكل أي أتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نورهم  
 (ولعبة القبض الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية  
 (وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة  
 الجسمانية) بكسر الجيم وضمها نسبة إلى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان  
 بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا  
 والقبضة في الاصل مصدر بمعنى اسم المفعول أي النور المقبوض أزلا وفي القبضة تجوز  
 والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابرزالان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على  
 الله ونسبته الرحمن اشارة إلى أنها أجل النعم كلوكيفالان الرحمن هو المنعم بجلال النعم  
 كلوكيفاو معنى لغتها اشتقاقها التي جعلت مادة للعوالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام  
 بهامن كمال الخلق وحسن الطاعة واعتماد القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث  
 كنت كتر ضحيفا فأحببت أن أعرف خفاقت الخلق فبي عرفوني اعلم أن الله كان في  
 أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فأحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أي بذاته  
 فن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة لليمان والمراد أبرزه بقدرة من غير واسطة  
 مادة وهـ هذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وبروح الارواح وبالسر المحمدي  
 وعرش الله الاكبر وبآدم الاوّل وبالاب الاكبر وبالانسان الكامل ومن ذلك قول  
 ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد بابوتي  
 وسر الاسرار وبنسان عين الوجود وبشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة  
 بين العارفين ثم أفاض الله على تلك الحقيقة جلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها  
 بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن)  
 بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أي محل (الاسرار) أي ما أطلع الله عليه  
 وأمره بكتفه عن غير أهله أو بكتفه مطايعا لان له عالم ما لم يطالع الله عليها غيره (الربانية)  
 نسبة إلى الرب بزيادة الالف والنون للهبة في النسبة اشارة إلى أن عالمه بغير معلم

كما قال أبو بصير

كفالك بالعالم في الامى معجزة \* في الجاهلية والتأديب في اليتيم  
 (وخزان) جمع خزانة بالكسر أى أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاوية) أى  
 المختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة  
 الاصلية) المتقدم ذكرها (والبحجة) أى الطلعة (السنية) أى الشريعة والرفيعة  
 أو المضية (والرتبة) أى المنزلة (العالية) أى المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أى  
 دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمدونى الحديث الشريف بيدى لواء الحمد  
 آدم فمن دونه تحت لوائى وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذؤابات  
 ذؤابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى فى الوسط (فهم) أى النيون (منه) أى  
 مستمدون حسا ومعنى (واليه) أى راجعون ومنتهبون (وصل وسلم وبارك عليه) وعلى  
 آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أى  
 خلقت بهنى مخلوقاتك (ورزقت) أى مرزوقانك (وأمت وأحييت) أى الاموات  
 والاحياء (الى يوم) متعاقبا بالافعال الثلاثة أعنى صل وسلم وبارك أو متعاقبا بمخدوف  
 أى اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنيت) أى من أمت ومن تمت (وسلم تسليما  
 كثيرا والحمد لله رب العالمين) تحتمها بالجد إشارة اعظم فضاها وذكروا بعضهم أنهم اتقرأ  
 عقب كل صلاة سبعاً وان المائة منها بثلاثة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع فى  
 صلاة بجز الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم فقال  
 (اللهم صل) أى ارحم رحمة مفرودة بالتعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأجمعه للعالم به وإشارة لزيد أعظمه لان الابهام قد يوثق به للتعظيم كما فى  
 قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم الطائفة ما الحاقه القارعة ما القارعة (منه انشقت  
 الاسرار) صفة من أى انفتح باب الاسرار وهى جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل  
 ما كان خفيا (وانفاقت الانوار) أى انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل فى  
 الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفاقت تفنن دفعا لا ثقل وهذا  
 ما خوذ من حديث جابر المتقدم فالاشياء قبل وجوده كانت مغلوقة أى ممدومة ففتحت  
 أى وجدت بوجوده فتسكون من ابتداء أى نشأت من نوره أو تعليلية أى انشقت

الاسرار وانفلقت الانوار من أجل وجوده ( وفيه ارتقت الحقائق ) أي في المصطفى  
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب ( وتزلت علوم  
 آدم أي وفيه تزلت علوم آدم والمراد بعلم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئا  
 الا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى به قوله جل ذكره أنبؤوني  
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم  
 التي تزلت على آدم تزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات  
 ( فاعجز ) جميع ( الخلائق ) أي المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم يعجز الا  
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والآخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء  
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فاجواب أن آدم علم المسميات اجمالا وبيننا صلى  
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال رفعت لي الدنيا فأنا أنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه ( وله تضاءلت القهوم ) أي  
 تصاغر ت فهم الخلائق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني  
 حقيقة غير ربي وهذا معنى قول البوصيري

أعيان الوري فهم معناه قليس يرى \* للقرب والبعده فيه غير متفهم

فذلك حاله بقوله ( فلم يدركه مناسبق ولا لاحق ) أي معشر المخلوقين من أول الزمان  
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا وأما في الآخرة فنذكر حقيقة له ككشف  
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما ملأوا صفاتك للناس \* من كمثل الخجوم الماء

وقال في البردة وكيف يدرك في الدنيا حقيقة \* قوم نيام تسلاوا عنه بالظلم  
 ( فرياض الملكوت بزهر جماله مونة ) اضافة الى رياض الى ما بعده من اضافة المشبه به  
 للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساتين والملكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش  
 والكرسي و اضافة زهر للعمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر في الاصل اسم  
 للنور الذي يكون في البساتين ومونة مزرنة فشببهت بزينة الملكوت بتزيين الزهر  
 للرياض فسما أن البساتين مزرنة بلزهر فالملكوت مزرين بحمالة وحاصل ما في المقام أن  
 العوالم أربعة عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وعالم الاسرار والعلوم والمعارف  
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض  
أنواره متدفقة) جمع حوض وهو في الاصل محل صب الماء وتقدم أن الجبروت هو  
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين  
بالحياض وشبهه علوه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة متمتعة من ذلك البحر  
الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه  
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معلق أى ولا موجود الا وهو مستمد  
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلوا الواسطة لذهب كقبيل  
الموسوط) هذا قوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في  
وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما  
قال العارفون قولوا قويا بانه تمد عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أى امرئ \* أتاه من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض  
وقوله تليق بك أى بجنابك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله  
الكاف عملية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى  
المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من  
الكالات والعلوم والمعارف والبركات والمعجزات (الدال عليك) أى الذى يدل  
الطلائق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء  
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة  
(وجبابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحدا  
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخروية عن أمنه  
والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء يجب أيضا لانهم فهو أعظمهم وكذا  
الشيخ حجاب لتليذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكى ويسمى بالبرزخ  
السكى لكونه حجابا وبرزخا بين الطائى ورجعهم كاتقدم (والقائم للبين يديك) أى  
الداعى الخالق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوى

منهم من في طاعتك ولما استحضرت عظمة المصطفى بثبات الاوصاف المتقدمة التي لم تكن  
 لمخوق سواه اضرع لربيه بقوله (اللهم) أي يا الله (أخفتي) أو صلتني (بنسبه) أي دين  
 لا سلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقة تقى بحسبه) المراد بالحسب  
 هنا التقوى أي ارزقنا تقواك بطاعتك وطاقه رسولك فكون محقة قلبها فان الحسب  
 ما يتفخر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال  
 ابو صيرى في حق آل بيت النبي

سدم الناس بالتقى وسواكم \* سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) اياه أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول منقول لقوله عرفني (أسلم  
 بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود  
 الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيبه الجهل بما من سم فكان  
 السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرم) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة  
 (من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم بالنافع للماء الزلال بجماع ان كان فيه  
 حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح في كل  
 من الجهل والفضل استعارة بالكناية وانبات الموارد تخييل (واجلني على سبيله الى  
 حضر تلك الجلا محطوقا بنصرتك) الجل في الاصل هو الر كوب والسبيل الطريق فقد شبه  
 الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به وورث له بشئ من لوازمه وهو  
 الجمل والمعنى في اسالك في طريقته واجعلني عاملا بشريته تحفوظا من كل عائق حتى  
 أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمته) أي اجعل الحق معي ومخوفا بي  
 فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق  
 والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج  
 بي في بحار الاحدييه) أي ادخلني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الفناء عن سوى  
 الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء  
 وفي عين الجسع المعبر عنه بشجر يد التوحيد (وانشاني) أي خاصني سريرا (من أحوال)  
 مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تدركه  
 العناية أنكروا بوث الآثار ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم يومه يقول كما قال الخلاج

ما في الجبلة الا الله لانه مشاهد الذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها  
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي واجهاني  
مستغرقا (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهو الذات متصفة  
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة  
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى  
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامع بين مقام الفناء ومقام البقاء كن  
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علومنا مات صرا على الكبر  
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن  
وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كغيرنا نسا \* فعملك لاجهل وفعلك لاوزر

\* (تنبية) \* قد علم مما تقدم من قوله واجهاني على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام  
المحو بين السائر الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجهاني  
على سبيله الى محضرنا الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد  
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان  
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام  
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا  
قبل كل شيء ذات مولاهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة  
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت  
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ  
فأشار في الحديث الى مقام السائر بقوله ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل والى  
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فإذا أحببته كنت سمعه الخ  
ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه وسمعه وبصره ومبصره ويده ويطشها ورجله  
ومشيتها لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثارى لا ترى له الا بعد شهودي وهو معنى  
قول بعض العارفين عن الحاضرة العلمية

تلك آثارنا نيل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار



فقوله تلك آثارنا أسبغ بالسيران يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى  
بعد الفناء فينا سيركم اليقال الى الآثار أى فاشهدوا آثارنا بهدشهودنا وهذا مقام البقاء  
وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبدالغنى النبلسى

كل شئ عقد جوهر \* حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم اصحابه الا بالاستقاء من يد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب  
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى  
وبغير ذلك والمعنى مدرووحى من النبي كما تمد العود الاتحضر من الماء فيسكن أن المياه حياة  
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التى  
لا تشاهده ولا تستقى منه كأنها أموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه  
سمر حقيقتى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى فى الملا الأعلى وجمدة فى بكل خير لاني  
اذالم يتوجه الى خسرت وندمت (وحقيقتة جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى  
مشقة فوله به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه فى كل ما أمر به ونهى  
عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الاوّل) أى العهد الاوّل يوم  
أستبر بكم يحتمل أن تكون الباء القسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق  
الاوّل أن تستجيب لى مادع وتلقبه ويحتمل أن الباء لامصاحبة صفة متعلقة بالدعوات  
المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زجى فى بحار الاحمدية زجة موافقة  
لتوحيدى الاوّل وانشأنى من أحوال التوحيد نشأة مصاحبة للتوحيد الاوّل وأغرقتنى  
فى عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الاوّل واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى  
جعل الامصاحبة للتوحيد الاوّل وهكذا (يا اوّل) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح  
لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى  
ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصنعه وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى  
تستجيب عنابجلاله (اسمع نداى) سمع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك  
زكريا) أى بجلى ما سمعت به نداء عبدك زكريا حيث قال رب لا تدننى فخر داوأت خير

الوارئين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص ذكر يا  
 دون غيره من الانبياء لانه طالب امر اعظم وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة  
 والعلوم والمعارف فطالب الشيخ من الله ان يهبه خليفته وارثه مثل خليفته زكريا  
 فأعطاه الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريقت والعلوم والمعارف  
 (وانصرتي بك) أي قوتي بعزولك وقوتك (لك) أي لوجهك لا لأغراض نفسي  
 (وأيدني بك) أي بصر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلاء باعطاء  
 فأصير شاكرا على الصراء حامدا على الصراء (لك) أي لرضائك (واجمع بيني وبينك)  
 أي أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغاني عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفة عين  
 (وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يقطعني عنك فالجمل الرابع متقاربه والدعاء  
 محمل اطماب (الله الله الله) كرهه ثلاثا إشارة إلى أن المراتب الثلاثة توحيد الافعال  
 والصفات والذات فاذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات  
 فيشاهد ان الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشهدها بدون  
 الصفات وهي مرتبة أهل الثناء أو مع الصفات والافعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل  
 الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكر ثلاثا وقيل  
 الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله  
 فاقتدى به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة  
 أمارة ولوامسة ومطمئنة فاذا قال الله أولاهن خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا خرج من  
 اللوامسة واذا قالها ثالثا وصل الى المطمئنة (ان الذي فرد عليك القرآن لرادك الى  
 معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قيمت للنبي فكان المصنف يقول أصدق  
 وعد حبيبك فأصدق وعدى بأن تلحقني به (ربنا آتنا من لدنك رحمة) أي أعطنا رحمة  
 (من عندك وهي لنا من أمرنا رندا) أي يسرنا والرشد ضد الضلال والنبي (ان الله  
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختمهم هذه  
 الآية دليل الاصلاته فكأنه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصلت بها على النبي  
 وذكرته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا  
 مأمورون بذلك فاقتديت وامتنعت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدى

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشريعة تارة عن الله به فتقال (اللهم صل على الذات  
 الخمدية) أي المسماء بهذا الاسم أو لا وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسمت بذلك لتكونها  
 أكثر الخلقين حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكشيحة ووصفت بذلك لتكونها  
 نورانية (الاحدية) أي العديمة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر  
 الخلقين كما قال البوصيري

منزه عن شريك في خاصته \* بخبر الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أي نورها  
 أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأً وانما شبهت الاسرار بالسماء لبعدها عن  
 الادراك (ومظاهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في  
 حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كمشهد موضع الثبوت كفي المصباح وينتاس  
 فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة  
 والكبرياء فقه شبه تجلي الجلال بقلبك يدور حول مركزه وطوي ذكر المشبه به ورفعه  
 بشئ من لوازمه وهو مدار فثباته تعيين لوالمرکز ترشح (وقطب) هو ما يدور عليه  
 غيره كالمركز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبهه والقطب ترشح له والجمال  
 عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم جعله الله مهبطاً للجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من  
 جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسر ولدك)  
 أي بروحه عندك (وبسيرة النك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (آمن خوفاً)  
 أي أعقب خوفاً من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أماناً بحيث أكون من عبديك  
 الخواص الذين قلت فيهم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم  
 الفرع الأكبر (وأقل عثرني) أي سألني وأعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط  
 الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشئ ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني)  
 هو ضد السرور (وحزني) أي رغبتني فيما سواك (وكن) أي كن معينا ومغيثا لي  
 في مهمات الدين والدنيا والآخرة (ونخذني اليك مني) أي غيبي بك عن حسي بحيث  
 تجعلني مشاهداً لآحديتك فأكون فانياً عن نفسي وغسيري فذلك قال (وارزقني

الغناء عنى) بحيث لا يرى فعلا ولا مصدفة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان  
 خطره عظيما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني  
 مفتونا بنفسى) أى بعشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض  
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف  
 الوصول اليك يا رب قال خل نفسك ونعمال (محجوب يا محسب) أى ولا تجعلني محجوبا  
 بحواسى ومشاعرى من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهد ما من غير شهودك  
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله فى كل شئ وقد تقدم أيضا  
 ايضاح ذلك ولما كان بعد السكالك من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لى عن كل  
 سر مكتوم) أى من الاسرار التى تليق بغير الانبياء (ياحى يا قيوم) خص هذين الاسمين  
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه فى صيغة أولى العزم فقال  
 (الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده  
 لتقدمه فى الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه فى الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه  
 على ما بعده لتقدمه فى الزمان وفى الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه فى الزمان والفضل  
 (وعيسى) تحتم به لانه خاتم انبياء بنى اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات  
 الله وسلامه عليهم اجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات  
 فكأنما ختم الكتاب بهنى دلائل الطيرات وخص هؤلاء الخمسة من بين الانبياء لانهم  
 اولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكروهم آدم لانه أبو الجميع وسمى بمذا الاسم لانه  
 ما أخذ من أديم الارض أى من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما  
 حيا مسنونا أى طينا منتنا وأربعين عاما صا صالا أى فخارا كأنه حرق بالنار من حر  
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذرية مائة  
 ألف نفس يتمشون فى الارض بأنواع الاسباب ثم توفى يوم الجمعة ودفنه ولده شيب بمكة  
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله نوح فى السفينة فلما ذهب الطوفان وداهلكة ولم  
 يعرف به ذلك قبره وكذلك حواء معهما ما قيل ان حواء مدفونة ببجدة لم يثبت وولدت له  
 أربعين بطن فى كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لانتى بطن أخرى فكانت  
 شريعتهم هكذا والذرية المذكورة كلها من شيب وبقى اولاد الصليب لم يخلفوا ولا عظم

فضل تلك الصيغة لكونها اجتمعت الانبياء اجبالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات  
 تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم  
 وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وجملة العرش وعلى  
 الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)  
 تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجود والافانبياء والرسل افضل  
 من الملائكة عند اهل السنة وتخص الاربعة بالنذر لانهم اشرف الملائكة ورؤسائهم  
 لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور  
 وعزرائيل وكل يقبض الارواح وجملة العرش في الدنيا اربعة اشخاص وقبيل  
 صفوف و يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله  
 وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان  
 الجميع مقر بون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اى مخلوقون من  
 النور لا ياء تكون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينسكفون ولا ينسكفون ولا يوصفون  
 بكورة ولا بانوثة ولا بصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لهم قدرة على  
 التشكلات بالصور الجميلة ولا تتحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل  
 مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم  
 على حسب مناصبهم وهم اكثر الخلق عددا في العالم البر والبحر بالنسبة لهم كشمرة  
 بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة  
 وجدنت على حجر بخط القدرة وهى صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل  
 لذا كرها من الانوار في ذلك اليوم وذكرا بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة  
 عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحجر انوارك) من اضافة المشبه به  
 للمشبه اى انوارك التى هي كالجبر في جميع الخلائق تعقبس من الانوار كما يغترفون من  
 البحر قال البوصيرى

أنت مصباح كل فضل فماتت سدر الاعن ضوءك الاضواء

(ومعدن) يفتح الدال وكسرهما اى مكان (أسرارك) فحطفتها على ما قبلها من عطف  
 الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دليلك فشبه الدليل بالانسان وطوى ذكرا المشبه

به ورضاه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (ملكك) أي ملكك دنيا  
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين  
 (ملكك) كإيزين الطراز الثوب (و) مطايح (خزائن) أما كن (رحمتك) انعاماتك  
 دنيا وأخرى أي فطانتها بيده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أي الموصل (شريعته) (شريعته)  
 لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (المتأذنب ووحيدك) أي ما جعلت لذته  
 الا في ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عيني في  
 الصلاة وفي وقت لا يسعني فيه غير ربي (انسان عين الوجود) انسان العين في الاصل  
 ناظرها في الكلام استعارة بالسكنانية حيث شبه الوجود بانسان ذي عين والنبي ناظر  
 تلك العين وطوى ذكر المشبه به ورضاه بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن  
 الوجود لولا لا تصف بالهوى والمراد به العدم لما في الحديث لولاك ما خلقت سماء  
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ملكا الخ قال البوصيري

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من \* لولا لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب في كل موجود) أي هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من  
 نوره كما تقدم في حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخيار (خاتمة) مخلوقاتك أي  
 فهو خيار اخيار ويشهده قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل  
 واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا  
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) في الوجود (من نور ضيائك) أي من نورك الذي  
 خاتمه بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق  
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أي مع دوامك والمعنى اللهم ارحمنا لان قضاءها (وتبقى  
 به قائمك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لهادون علمك) أي لا يحيط بها غير علمك لعدم  
 انقضائها (صلاة ترضيك) أي تحبها له لسكونها الاثقة بحبنا به (وترضيه) أي تجعله قابلا لها  
 وراضيا بها عنا (وترضى بها) أي بسببها (عنا يارب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو  
 ارادة انعامه ثم شرع في صيغة هي بسببها ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفا السعادة  
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله) من  
 الموجودات قد علمها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطلقا من الواجبات والجنائزات

والمستحبات (صلاة دعا بعد واهم ملك الله) أي لا القضاء لها أبد إلا ان ملك الله لا يرزول ولا  
يعول (ثلاثا) أي تسكررها ثلاثا وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة  
النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر الهدى في فضل الشرفين من أراد  
النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهتم ألقا صرة فرج الله عنه  
وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه  
ركب البحر قال فقامت عليه نار من قول من يجومنها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يهول لي ذل لاهل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ  
فاستيقظت وأخبرت أهل المركب فصلينا نحو الثلاثمائة فخرج الله عنا وقال الامام  
المالوي من قالها بمائة مرة قال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا  
محمد وصلاة تنجينا) أي تخافنا (بها) أي بسببها (من جميع الاحوال) جمع هول وهو  
ما يفرع الشخص (والاوقات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا  
والآخرة واطراف جميع ما بعده من اضافة الموت كدلالة (وتتقضى لنا جميع  
الحاجات) الدنياوية والاخروية (وتطهرنا من جميع السيئات) الكبائر والصغائر  
(وترفعنا على الدرجات) أي التي تليق بغير الانبياء (وتباعدنا) أي توصلنا (بها  
أقصى) أي أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الطيرات) التي يمكن لغير الانبياء (في  
الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثا) أي تقولها ثلاثا ثم شرع في الصيغة  
الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على  
سيدنا محمد صلاة الرضا) أي الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه  
رضاء الرضا) أي الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى السموات وارض عن أصحابه  
أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى  
السموات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثا)  
ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصر أي شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى  
يا مؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقة لأمته واحسانه لهم دنيا وأخرى  
(ذي) أي صاحب (الخلق) بضمين أي طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نسائه  
 أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله باثنتي عشرة من النساء أولهن  
 خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج باثنتين وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع  
 جهون بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة \* اليهن أعزى المكرمات وتنسب  
 فمائسة ميمونة وصصفية \* وسبعة تملوهن هندوزينب  
 جويرية مع رمة ثم سودة \* ثلاث وست نظهون مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الأفعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)  
 الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنتهي ثم شرع في  
 صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكري وذكر أن من صلى بها مرة واحدة  
 في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها نزلت عليه في صحيفته من الله وان  
 قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك  
 اه وهذا القول ان صح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف  
 وقيل ستمائة ألف من داومها أر بعين يومئذ ان الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها  
 ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون  
 التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة  
 كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويجز عنه  
 التلاوة يعود اه وان شئت فحرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 الفاتح لما أغلق) بضم الهمة وكسر اللام مبتدأ لله المفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق  
 الباب اذا قفل ويستعمل ما سبب وتعدر الوصول اليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه  
 صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لان رسالته كانت بعد الفترة زمن  
 الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخبيرات وأبواب السعادات الدنيوية  
 والاخروية فشكل الارزاق من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات  
 والارض أي التي قال الله فيها له مقابله السموات والارض أي مفاتيحها فقد أعطاهما  
 لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله مهبط وأنا القاسم أو المعنى ان الله فتح به



باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والتعظيم أولي (والخاتم)  
 بالفتح والكسر (المسبق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة  
 وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة بيننا ومن أمته كأن  
 الحضر والياس على القول بحبانهم ما بعد ان الله بشريعة من أمته (والناصر) وفي  
 رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يتبع غير  
 الاسلام ديناً فإن يقبل منه والحق ما مجرور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناصر  
 لان اضافته للفظية قال ابن مالك

ووصل ألبذا المضاف مغتفر \* ان وصفت بالثبات كالجمود الشعر  
 (بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائمه  
 ومعنى الدين الحق بالحجج الخو وبالقتال الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق  
 الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى  
 وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراط المستقيم) أي الدين الحق  
 الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي  
 الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب مستور من حاة وعلى باب الصراط داع  
 يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط  
 فإذا أراد الانسان أن يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحها فانك ان فتحته تلجه  
 فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على  
 رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه  
 الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله  
 عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) يعني  
 ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله  
 وصحبه وسلم (ثلاثا) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله  
 عنه وثلاثة لله به وهي بمائة ألف صلاة وعدها ثمانمائة ألف مرة الكبر فقال (اللهم  
 صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خلقه الله بلا  
 مادة لانه مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى الخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلائق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجلى للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسماء الله تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة مهبط النجلى لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثر منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صاب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد العزمجين وقال البوصيرى

لم تزل فى ضمائر الكون تخنما \* رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكانية وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشر او تقال فى غير مائة فأكثر وثواب الانبياء له لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كل كماله وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصى بها بعلمه و يعلم أنها لا تتناهى وليس المراد عدد الخلق لها فانه مستحيل (وكا) أى وصلاة مثل الذى (يليق بكاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كاله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناه والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لسكونها لا تنقضى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب تسميم الدنيا والاخرة لتأليها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددان امام الله) أى تعاق قدرته تعالى بالنعم الدينوية والاخروية (وافضاله)  
 أى تعاق قدرته بالفضائل الدينوية والاخروية والمعنى يصل عليه صلاة لا تنتهى  
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكلمية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين  
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
 كمالاً) أى صلاة لانتمايه لها مثل مالا (نهاية الكمال) فالله مائة في عدم النهاية (وعد  
 كماله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بادغام احدى الديات في الاخرى مع الفتح  
 والكسر ومعنى عد كماله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتمناه بالنسبة لعلم الله  
 لا بالنسبة لعلم الخلاق فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الهارث نفعنا الله به

وعلى تفنن واصفيه بحسنه \* يقضى الزمان وفيه مالم يوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أو وصله الله بحبيبه  
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

اذا سمعت بالوصل بعد الجفاد عد \* فما فاتني شئ وحقت يا سيد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري  
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه  
 وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية  
 كذلك وقد تجر في ذلك العارفون قديما وحديثا كسان وكتب من العبادة  
 والبوصيري والبرعي ولم يقفوا له على حدود الجلالة فيكفينا في جماله وجلاله قول الله  
 تعالى وانك لعلى خالق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تجز القوي  
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة \* قوم نيام تسالوا عنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فبإخ العلم فيه أنه بشر \* وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان  
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آله وأذقنا) أى اجعلنا ذائقين (!) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذة وصاله) أي قر به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية  
 القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو غاب عنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين وقال ابو بصير رضي الله  
 تعالى عنه لبيته نخصني برؤية وجهه \* زال عن كل من يراه الشقاء  
 وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم  
 وقال ابن الرافعي قدس الله سره

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهو نائبتي  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدك كى تحظى بها شفقتي  
 وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبالك المواجهة في ملاء من النامى فخرجت له  
 اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من القوى في الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرنى فانه مؤمن بى على  
 شوق منى ومصدق فى محبتى وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما عاك وفي رواية بل  
 الارض ذهبها ذلك المؤمن بى حقا والمخلص فى محبتى صدقا وقيل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أرأيت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وعن يأتى بعدك ما حاله ما عندك  
 فقال أسمع صلاة أهل محبتى وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال  
 العارف بالله تعالى سيدى على وقارضى الله عنه

قد كنت أحسبان وصالك يشترى \* بكرائم الاموال والاشباح  
 وظننت جهلا أن حبك هين \* تفنى عليه نفائس الارواح  
 حتى رأيتك تجتبي وتخص من \* أسمايت به بلطائف الامناح  
 فعلت أنك لا تنال بحيلة \* ولو يت رأسى تحت طي جناحى  
 وجعلت فى عش الغرام قامتى \* فيه غدوى دائما ورواحى

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باع  
 الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون  
 تناهوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتعزل فى الوسيلة كالكبرى

والبوهرى ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كبن الغارض وأمثاله ومنهم من تغزل  
في المقامين كسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصول  
التعاقب بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع  
صاحب دلائل التليرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلواته على  
الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فإذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صاولة الخيال  
محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامناى وبغيتى \* وفيها شفاقاي وروحي وراحتي  
فان بعدت عنى وشط من ارها \* فتمثالها عندي بأحسن صورة  
وها أفايا خبير النبين كاهم \* أقبلاها شوقا لا طفئى غائى

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

إذا ما الشوق أذلقنى إليها \* ولم أظفر بطلوبى لسيها  
نقشت مثالها فى الكف نقشا \* وقلت لناطرى قصر اعلمها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان  
كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدر داش رضى الله عنه  
ليس قصدى من اجلن ان نعميا \* غير انى أريده الأراك

وقال سيدى عمر بن الغارض نفعنا الله به حين كشفناه عن الجنة وما أعمله فيها  
ان كان منزلتى فى الحبيب عندكم \* ما قدر أيت فقد ضيعت أياى

ولم يقل هنا ثلاثا إشارة لعظم فضلها وانها فريدة عديدة المثل ثم شرح في صبيغة الطب  
الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أربعمائة فيشفي باذن الله تعالى  
فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض  
الجسمية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك  
(ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافى (الابدان) من الامراض الجسمية  
والمعنوية أيضا فالمعنوية فى البدن كالمعاصى الظاهرية التى تبشئ بالاعضاء فهو  
على الله عليه وسلم معاف لاحبابه منها (وشفاؤها) مرادف لما قبله (وفور) منور وضريل  
عشاوة (الابصار) الجسمية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة والباطنية  
 الدينية والدينية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصريح الله له دنيا وأخرى  
 على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الأكمة والارص باذني فأنبت لعيسى فهو لنبينا  
 وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من  
 لازم عليها كل ليلة جهة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم  
 صل على سيدنا محمد النبي الأحمى) نسبة للام لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على  
 الحالة التي نزل عليها من بطن أمه لم ينقله عنها لم يغير به وهذا وصف كمال في حقه  
 صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافر من  
 القائلين انما بعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامى بحجزة \* في الجاهلية والتأديب في اليتيم

وقبل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي  
 طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الغيل بخمسة سنين يوما  
 وقيل غير ذلك وبعثهم على رأس الاربعين وأقام بهم ابعث ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر  
 الى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بهم ابعث سنين وثو في وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد  
 النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالسكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين  
 ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أنها ما بعضهم  
 الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل  
 أى محب لربه ولا وليائه أو بمعنى مفعول أى محبوب لربه ولا وليائه (العالي) الرفيع  
 (القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بحاهى فان جاهى عند الله عظيم  
 (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطيف الخفي فن أكثر منها اسم اللطيف  
 في الدنيا والآخرة وهى والتي بعدها السيدى عبد الوهاب الشعرانى رضي الله عنه فقال  
 (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأحمى وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في  
 الارض وما بينهما وأجر) بهزة القمط أى أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله  
 الاعظم (لطيف) احسانك العميم (الخطي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد  
 وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بعمته من غير سبب من الخلق ولا نهي من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في صبغة اللطف الاخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والارضين عليه وأجر يارب اظفك الخفي في أمرى والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صبغة ابراهيمية وارادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك جيد مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظيرتها التي في المسببات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في صبغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثر منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أى زوجته الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام وتحرير النكاح لا في جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فانهن في ذلك كالأجانب قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين) ثم شرع في صبغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزى بالطهارة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر) أى المنزه عن الادناس الحسية والمعنوية وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها المصطفى وأخرجهما عن الخلاف الذي في طهارة المني كما ان جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كاجساد الانبياء فهم مستثنون من الخلاف في طهارة الاذى بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلاتهم الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مفعول وان قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيره من كل ما انتسب له أى فهو كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر اغيره من كل شين دنيوى أو آخروى (وعلى آله وصحبه وسلم) ثم شرع في صبغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات المنائب القاسية فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المعجزات) جمع معجزة وهى أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى على يد مدعى النبوة معجوز عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة لحج المعارضين قال صاحب الجوهرة  
رضي الله عنه ومجزاته كثيرة غرر \* منها كلام الله معجز البشر  
أي ومنها انشقاق القمر له فالتين في السماء متباعدتين بحيث كانت كل واحدة فوق  
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجاد في كفه صلى الله عليه  
وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم  
ناولهن أبا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على  
الارض فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابه أيضا ومنها نطق الحيوانات كاضب والظبية  
والبهير لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا  
لانصاري وفيه جل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نحوه فقال الانصاري يا رسول الله قد صار مثل الكلب وانخاف عليك صوتك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منة بأش فلما انظر الجبل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نحو ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصرته وأدخله  
في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل ونحن نعقل فحقن أحق بالسجود  
لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي  
والقاضي في الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذ جاء  
اعرابي من بني سليم قد صاذب باجده في كفه ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى  
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كفه وقال واللات والعزى لا آمنك  
بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم  
فأجابته بلسان يسمعه القوم جميعا إليك وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال  
الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة ترجمته وفي النار عقابه  
قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك  
فأسلم الاعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب بينما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ بهاتفت بهتف يا رسول الله ثلاث سرات فالتفت  
فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادني هذا  
الاعرابي ولى تحسنان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى أذهب فارضهما وأتى



قال وتنهان قالت عذبي الله عذاب العشار أي المكاس ان لم أعد فأطاعها فذهبت  
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله أبك حاجة قال  
تطلق هذه الظبية فأطاعتها فخرجت تعد في الصحراء وتضرب برجلها الارض وتقول  
أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وتعد ادم مجزاة لا تحيط بها الصوائف قال  
البوصيري رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء  
كيف يستوعب الكلام بجبايا \* ك وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي المناقب) جمع منقبة ضد المثلبة أي السكالات  
(الفاخرة) أي العظيمة التي يطختر بها دنيا وآخرى اقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث  
وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى  
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أرى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله فخر  
مغضبالربي بل تحدثا بنعمة ربى كما أمرنى وهذه السكالات ترجع الى كمال صورته وكال  
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضى الله عنه

ليس من غاية لو وصفك أبغيتها وللقول غاية وانتهاه  
انما ذلك الزمان وآيا \* تك فيما تعده الآتاه

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والاخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم  
و بارك على سيدنا محمد وخلقتنا) أي اجعلنا من خلقك أي متصفين (باخلاقه) أو صافه  
(الطاهرة) وصف كاشف والخلق باخلاقه هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم  
شرح فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وأعطاء الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أي الفضل الكامل بأن  
يكون أفضل الخلق على الاطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريف سلوا الله لى  
الوسيلة فانها لا تسكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أي العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وخلقتنا باخلاقه الجميلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرح فى صيغة احتوت على خمس  
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب) صير (انقلبنا شكورا) بأن

يكون مضمراً وفاً من أضيكت راضياً بالحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل)  
 صير (سعيينا) عمالنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أى  
 اجعلنا متقين فى القيامة (نضرة) أى بحجة وحسنا (وسرورا) أى فرحاً تاماً وفيه تلخيص  
 لآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قامت فيهم ولقاهم نضرة وسرورا (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وألق) انزل (علينا منك) متعلق بمخدوف حال من قوله (محبة ونورا) وفيه  
 تلخيص لقوله تعالى وألقيت عليك محبة منى قال بعضهم المحبة حبة تبتت فى أرض  
 القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأثبتت سبع سنابل فى كل سنبل مائة حبة  
 وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم بأداء حقه وانه ناظر اليه بقلبه  
 أحرق قلبه نار هدايته فكشف له الجبار واستار غيبه فان تكلم فمع الله وان تحرك  
 فبإله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وهب) صير (لناسراً) رويها صافية (بالاسرار) متعلق بقوله (سرورا) أى فرحاً ثم  
 شرع فى صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد  
 الصادق) فى القول والفعل والنية (الامين) أى المعصوم من الخيانة فى ظاهره وباطنه  
 قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على  
 سيدنا محمد الذى جاء) ارسل متلبساً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أى الظاهر الواضح  
 ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفى الحديث تركتكم على المحجة البيضاء  
 ليلها كنهارها ونهارها كليلها الا يضل عنها الا هالك وفى الحديث أيضاً الخلال بين  
 والحرام بين الحديث فلم يبق عذراً لظن ولا انفى (وصل وسلم على سيدنا محمد الذى  
 أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى للكفار بتأخير العذاب عنهم والمانقين  
 بالامان وفى الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فىهم  
 فأمنت الدنيا من الحسف والمسخ ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها الى يوم القيامة  
 (وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص  
 (وعلى آلهم) اتباع كل (وصحبههم) من اجتمع بكل مؤمن به (أجمعين) تأكيد (كلما)  
 أى وقت (ذكرك) أى يا الله (الذاكرون) جمع ذا كر ضد الغافل وهم ما عدا  
 الكافر من الجن والانس (وغفل) أى وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أى من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) بجمع غافل وانما قدرنا وقت لان  
 ما طرفية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طاب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات  
 غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى سائر) باق أو جميع (انبيائك وصلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
 ملائكتك) جمع مائتا وأصله ما لك على وزن مفعول من الاول وهو الارسال دخله القلب  
 المكاني فاخوت الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت  
 الهمزة نصار وزنه مع عمل باسقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأوليائك)  
 بجمع ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده بحسب الامكان وهي وليا لانه تولى  
 خدمته وانهم مك فيهما مرضا عن نفسه وشهواتهم افعال بمعنى فاعل اولان الله تعالى  
 قوله فلم يك له شيء سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من  
 معرفة الله تعالى فان الله معروف بكلامه وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله  
 لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد وربه لا يطلع  
 عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فانخلق لا تعرف من بعضها الا  
 الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من  
 أهل أرضك ومماتك عندما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله أبد  
 الآبدن) بالمد (ودهر الدهرين) بالمد أيضا أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة  
 فالأبد والدهر بمعنى والآبدون هم الدهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا  
 ب) سبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) بجمع صديق وهو البالغ الغاية  
 في الصدق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء  
 (الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومسببهم وقد  
 انتهت الصبغة التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صبغة وانما خصها بالجمع  
 لانها كانت ورده تاقها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع  
 فصارت كأنها تصنيف فلم يضعها تقليد الاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان  
 الجتهاد لا يقاد مجتهدا فاذللك ضم لها ما أنشأه من نفسه ورتبه على حروف الهجاء واذا  
 تامت ما صنفه مع الذي جمعته تجرد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفا نه أعلى يشهد بها

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبدء بحرف  
 الهمزة وفيه سبع صلوات فقال \* (حرف الهمزة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) ووجد (في الأرض) من  
 دواب وجمادات سما لا يعلم قدره إلا الله تعالى (والسما) أي وعد ما وجد في السماء  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء) قدم الملائكة  
 لتقدمهم في الوجود لافضلهم على الأنبياء لان مذهب الأشعري الأنبياء أفضل (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل  
 وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاء) على فرض لو جسدت (سائر) جميع  
 (الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأفعال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر  
 وزان جعل فيطلق على النحاس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي  
 نحاسا مذابا وأما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهي النقطة (والارضاء) مرادف للاقطار  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحققتنا) اجعلنا متحققين (بحقائق  
 الصلوات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والاسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد  
 بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية  
 اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيمًا بشهوده الرحمن منحه عليه بجلال النعم وبصير  
 كريمًا بشهوده الكريم وبصير حلِيمًا بشهوده الحلِيم وبصير لطيفًا بشهوده اللطيف  
 وبصير رؤفًا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله  
 واذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتهم وقهار وشديد البعش  
 تصغر وتطاني ونسي نفسه حتى ان بعضهم يذوب جسمه من ذلك وبشم من جوفه رائحة  
 الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائمًا بين المظهر من نارة  
 يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضييق عليه الارض بما رحبت ويقول كما  
 قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن ذكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة ونارة يشهد  
 الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا أشجع لاهل عصرى فالكاملون  
 تجلبهم جلالى وجمالى والمتوسطون فى السير اذا شهدوا الجمال يقال لتجلبهم انس واذا

شهدوا بالجلال يقال له هبة فحجابه دائر بين الانس والهيبة والمبتدوت قبض و بسط  
 فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط اصحاب احوال  
 لانهم لا يدوم اهلهم تجل ويقال للسكامل صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نعمنا الله  
 بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهلائنا مع الذين انعمت عليهم من  
 النبيين والصديقين والشهداء) فيه تلميح لآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن يطع  
 الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية  
 ومعنى كونه معهم لوقوفهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آله الصلوة تيمنا) تيمنا بسبب (بها شر الحساد) جمع ساسد والحسد تمنى زوال نعمة  
 الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فتمعه دفع ضررنا أي فلا يبلغ فينا أمه (والاعداء)  
 جمع عدو وضد الطيب وهو الساعي لك في جلب الضرر الذي يورى أو الاخرى فيشمل  
 نفسك وزوجك وولدك ففي الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك  
 وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطاق على من يفرح بمساءتك  
 ويحزنه ما بعرك قال تعالى ان تمسككم حسنة تسوهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها  
 فالمراد أي عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

\* (حرف الباء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع  
 (والصواب) ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 أفضل من أوتي) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أي  
 الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب  
 الابواب) أي وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لاهمهم والنبي وسيلة الانبياء والمشاخ  
 وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (الباب)  
 الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين اب اللب  
 مادة النور الالهى الظاهرة في كل شئ بكل شئ ولا توجد هذه المادة هكذا الا في المقام  
 المحمدي (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة  
 الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التي تقوم بالعقول بسبب المعاصي

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطاوع هوى \* وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا  
وقال السيد البكري قدس الله سره \* وانخرج عن كل هوى أبدا \* ومن جملة الخبث  
خوف الخلق وهضم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهادك فيما ضمن لك  
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطباع البصيرة منك ومن جملة الخبث أيضا  
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنوي أو آخروي وفي الحديث الشريف  
فاعمل لوجه واحد يكفك كل الأوجه وإذا كانت هذه الأمور حجابا فإياك بالمعاصي  
ففساهاها المحجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله مننا) القوي  
قال بنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطأ (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وآله مننا) بهمة القطع والوصل (من ذلك) عندك (صافي) خالص (الشراب)  
هو نور الإيمان والمعرفة فشيبه النور المعنوي بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه  
على طريق الاستعارة التصريحية بتجامع الحياة في كل لأن الماء فيه حياة النفوس  
وفي النور حياة الأرواح والسقي ترشيع فرادهم بالخبرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة  
والحمة التي ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة  
الحلبي زعمنا الله به مخاطبناه

قم هات لي خمرة المعاني \* مع كل مولى لها المعاني

ثم استقمها بنجح ليل \* صرفا على نعمة المثنى

وقال العارف بالله ابن الفارض زعمنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرناهم من قبل أن يخلق الكرم

إلى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التي ثبتت في الأرواح من يوم

ألست بركم بدليل قوله في أثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها \* نجير اجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا \* ونور ولا نار وروح ولا جسم

إلى أن قال في آخر القصيدة

على نفسه فإليك من ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفقهنا أمر الكتاب) القرآن أي والسنة قال  
 جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أسماء العبارات والاشارات  
 والاطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والاطائف للأولياء  
 والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم حوض  
 في القرآن الا بالانصوص وتكلمهم بالمعالم الاشارية التي هي الخواص فضول منهم  
 فالتكلم في الاطائف ليس الا ولياء فضول منهم ويحاولون في الوعيد الوارد من تفسير  
 القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار ما لم ين الله عليه يعلم الذي خفيه لا ينكر قال بعض  
 العارفين ولا تمدن للعلاء منك بدا \* حتى تقول لك العلياء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صبرنا!) سبب (الصلاة عليه) صلى الله  
 عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطابق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة  
 فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم التجباء ثم النقباء ثم  
 العرفاء ثم الاقطاب ثم القوت فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت  
 تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب المسائر الشاذلية نفعنا الله بهم (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وأدخلنا حضيرة القدس) تطابق على مكان عن يمين العرش من نور  
 ويقال فيه حضيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة  
 يشاهد المقرَّبون فيه وبهم كلور دما يقتضى ذلك وتطابق على عالم الجبروت وهو عالم  
 الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يخاله في الدنيا الا من تخلى عن الشهوات  
 النفسانية وخرج عن الطبائع الحيوانية حتى يمزق السبعين حجابا الظلمانية التي حجب  
 بها النفس الامارة بالسوء ويعني هذا قول السيد البكري في ورد المخر اجعل  
 أو احننا سايجات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر  
 اللاهوت أي عن الحضرة الالهية يشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما  
 كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتي غيبت ظاهرا عن عياني \* ألقه نحو باطنى القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقرَّبون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى  
 بأهل الطاعة يوم القيامة فينقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا

عملت من الطاعات فيقول أهل القسم الاول يارب بخالفت الجنة ونعيمها فأسهرت لها  
 ليلى وانظمت لها نهارى فيقول له أنت انعمت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم  
 يقول لاهل القسم الثانى ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب بخالفت النار وعذابها  
 فأسهرت لها ليلى وانظمت لها نهارى فيقول انعمت خوفا من النار فهدت منها ثم  
 يقول للقسم الثالث ماذا عملت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول  
 أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فرفعون  
 الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولئى فهأنا أحببتك فوعزنى وجلالى ما خالفت الجنة الا  
 لاجلك ولك اليوم ماشئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء  
 والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم  
 شمر ع في حرف التاء المئنة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

\* (حرف التاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ما تيسر (بالآيات)  
 أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأنخبار كتب (البينات)  
 الواضحات فى نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور  
 (بجلال) عظام (المعجزات) كما قرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنيات) فان  
 لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن فى الشريعة كما هو مبين فى محله (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جمع  
 كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المجدى خالقت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث  
 جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) اجمع بسبب (بها عتوا) معشر المصلين  
 والمجيبين (السيئات) جمع سيئة ضد الحسنات سميت بذلك لانها تسوء عصا حيا بسبب  
 العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب الماهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وأيدنا) انصر نادينا واخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر  
 الخارج للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما كرم به العبد من العطايا  
 الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كما عرفت بالله وانطسية ودوام المراقبة له



والمسارعة لامتهال أمره ونهيه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعزال الآخرة باللقاء والمجاهدة أو حسبة كالارزاق الدينويقة من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه إلى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وولده) زينا (بجميل الصلوات) أي بالصلوات الجيلة ضد العبجية بان زين فلو اهرنا بامتهال الاوامر واجتناب النواهي وبوطئنا بالانحلاص والمحبة والاسرار ويصونها عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجاة لم تاته العناية والجدبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جميع شهوة وهي ميل النفس إلى أغراضها فان النفس أنت الشيطان ولا عرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب مصيبة أورت ذلوانك سارا خير من طاعة أورت عزوا واستكبارا وقال ابو بصير رضي الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما \* وان هما محضاك النصح فاتهم

إلى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسمى وان بلغت مراتبها السبعة فالكمال لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كافي الحديث رجعتنا من الجهاد الاصغر إلى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان أكبر لانتها عدو خفي بين جنبيه والشيطان معتز به لا يجري من ابن آدم مجرى الدم فان خلاص منها جهادا أكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فمنا منهم من مات منهم سبلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عنانهم قال السيد البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه \* ليس له قط من شبيهه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأنتع علينا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنى (والصفات) الحسنة أى  
بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد هادئاً من الحوادث ولا  
كوفاً من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله لكون الاكوان آثارها وهو

معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين

وفى كل شئ له آية \* تدل على أنه الواحد

ومعنى قول سيدى عبدالغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر \* حلية الحسن المهيب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحببه فاذا أحببته كنت

الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث

أى كنت معاً مع عند الحوادث وبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقوته

عند بعاشه ومشيئه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة على حد قول بعض

العارفين الله قل وذرا الوجود وما حوى \* ان كنت مرتاداً بلوغ كمال

فالسكل دون الله ان حقيقته \* عدم على التخصيل والاجمال

من لاجود لذاته مسن ذاته \* فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الا بعد الفناء فى الاحدية الذى

قال فيه ابن بشيش وزججى فى بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى

مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء

والصفات به ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا

محمد وأغرقنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة توحيدها بالبحر

(السارية فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك

الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى

الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من

أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقيا بالله ولا بدلانا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى  
 الاكوان كظلال الشاخص فلذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك)  
 أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهسي  
 جلانا هذا الظلام عن جلالنا استارا وأفصح الصبح عن بديع جمالنا وبذلك استنار  
 (لابنا) أي لا بشهود أنفسنا وحوانا وقتوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحبوبين (في  
 جميع اللحظات) متعلقين بابقنا واللحظات جميع لحظاتنا في مقدار وهو معنى قول أبي  
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث  
 شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا تبيع \* وفتح القبح من حيث جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه عن  
 الاغيار طالب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ  
 (عائنا نعمتك) السكامة (المخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم  
 الله لنفسه على حد قوله تعالى واصطنعتك لنفسي وهذا من التخليته بعد التخليته لانه  
 طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالواهب الربانية بخلاف التخليته من  
 الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سببا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف  
 التزم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال  
 بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل  
 الخلاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه  
 مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعالم  
 الدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست مكتسبة  
 بل قد يكفل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التجلي الذاتي أعظم نعمة  
 خصت بها أهل العنايات طلبة اسمة الولاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وأذقنا لذة تجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدمها) أي تلك اللذة (عائنا) معشر المصلين  
 على الطيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على  
 حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي الأبرار وشهود أسماء وصفات وهي الأختيار وشهود ذات وهي الخيار الخيار والمراد شهود الذات من غير وقوف على كنهه اذ الكنه لا يدرك حتى للمصطفى لان الحوادث لا يحيط بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختلف هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء أولا يكون الا لانبياء الصحيح انه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد ولو لما كان الصحيح انه يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكري في ألفيته التي في التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات  
ففي تجلي وصفه يقيننا \* وفي تجلي ذاته يقيننا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه الالذة مجلة للأولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه) وعلى كل من صدق برسالته من هذه الامة وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصائب (وبوالديننا) بكسر الدال جمع والد (وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدينا والبدن من كل سوء (وبعد الممات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير مسابقة هول ثم شرع في حرف الشاء المثلثة وفيه أربع صلوات فقال

\* (حرف الشاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى العدد الاحصاء بالنسبة لعلمه تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله (وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالراد صل عليه صلاة لانهاية اها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (بعم) بشهلي (نورها) بركتها وخبرها (جميع الطوالت) الخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الأقوال والاحوال (ونسكت) نقض (ناكت) ناقض للامور المعنوية أو الحسية يقال نسكت الهدنة نقضه ونسكت الكساء نقضه قال تعالى فمن نسكت فائتينا نسكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكوفوا كثاتي نقتضت غزلهما من بعد قوته انكثا وهو من باب قتل (وصل)  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكفنا) اصرف عنا عشر الحاضرين  
 أو المؤمنين (شراحوادث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد التحصن  
 من البر والفاجر ومن الفسنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشرف يأتي مما في  
 ظاهره خير قال تعالى ونبأكم بالشرو والخير فتنة وقد يأتي الخير مما في ظاهره شر قال  
 تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث  
 صلوات فقال

\* (حرف الجيم) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين  
 (بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أي الابد وهو مسجد بيت المقدس  
 وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلة قال تعالى سبحان الذي  
 أسرى بعبده الآية وكان بجسمه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة  
 (والمعراج) من بيت المقدس بعد صلواته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له سقاة  
 من فضة وسقاة من ذهب منضد بالواو عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة  
 ومرافقه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى  
 سمع فيه صريف الاقلام والعاشر للعرش والررف ورأى ربه بعيني وأسمه وكلمه  
 وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت خمسين في الاداء باقية على أصابعها في الجزاء  
 وأعطاه مالا عيزرأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجع فرحا  
 مسرورا و يدامنصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر  
 قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وتوجنا) أي زينا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أبجج) أزين (تاج)  
 زينة التاج في الاصل الذي يوضع على رأس الملوك مكال بالجواهر فاطقه وأراد لازمه  
 وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبد نادى جبريل فقال  
 يا جبريل انى أحب فلانا فأجبه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في السماء ان الله  
 يحب فلان بن فلان فأجبه أهمل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فهذا  
 هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيدوا لکن الملوك عبيدهم

\* (نبيه) \* مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقرصه صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوئية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أستاذنا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعاً عدة حروف لاله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قيومية معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار الإشارة للوحدة وبعضهم يجعله خالياً إشارة للفناء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدره وقيومية لادوران محس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خوقة القوم لاهلها نور وزينة ولاغيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتواو يحبون أن يحمداو بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم \* ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل وبمجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهدياً ما يريد تقرب \* لعل الحشا بالجد ينمو حبه  
وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه \* وان جاد بالدينا اليه انتهى الخجل  
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف  
عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم  
بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء  
بعضهم أضواء من بعض فمن أخذ بقول أيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء  
المهولة وفيه ست صاوات فقال \* (حرف الحاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملاح وهو حسن المنظر ومعناه  
انه أصل لكل ملاح ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملاح على حد قول  
القاتل وأحسن منك لم ترقط عيني \* وأجل منك لم تلد النساء

خلفت مبراً من كل عيب \* كأنك قد خلقت كأنشاء  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مدني) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف  
 وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف  
 الفقر والله در القائل

له همم لا منتهى لكبارها \* وهمة الصغرى أجل من الدهر  
 له راحة لو صب بمسار عشرها \* على البركان البرأندي من البحر  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ما تهاب) قوالى وتتابع (الغدق) أول النهار الى  
 الزوال (والرواح) من الزوال الى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهم ما عتب  
 صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)  
 متمد في الصلاة كإلة الاسراء وفي الشفاعات وفي دخول الجنة بل وفي الوجود (أهل  
 حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم  
 الطائع والعامى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضا ومعناه منشى الفتح لكل شئ  
 وأهل الحضرة هم المقر بون من ملائكة وأنبياء وأولياء وهو بذلك لانهم  
 لا يشهدون غير الله فهم حاضر مع الله دائماً قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه  
 ولو خطرت لى فى سواك ارادة \* على خاطرى يوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا معشر المصلين عليه بسبب الصلاة  
 عليه من) جملة (أهل الفوز) الظفر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة  
 قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة  
 فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله  
 الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد  
 أحدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف  
 انحاء المعجزة وفيه أربع صلوات فقال \* (حرف انحاء المعجزة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بسمه) روحه (استقامت) استقلت وثبتت  
 (البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحالة الشخص بعد موته الى

نوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برزخ توصل من تعلق بها وهذا لا يستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكري رضي الله عنه  
بالبرزخ الكلي الرفيع مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برزخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيضية أنه سمر الله الجامع القائم بين يدي الله والجناب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والاحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الرائع) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجمال الروائع) أي تكونهم اصارت لهم طبعاً والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجر وافي محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والأيمان الآية وقال البوصيري \* هم الجمال فسل عنهم مصادمهم \* إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهملة وفيه عشر صلوات فقال  
\* (حرف الدال المهملة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (ال) طاعة (الله وهاد) بمعنى ما قبله فالانبياء هداة والنبي أشرفهم قال في البردة  
لما دعا الله داعيننا اطاعته \* بأشرف الرسل كنا أكرم الأسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسمك لنا) أي اجعلنا من ساوينا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانحاح) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (خالع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو ارادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كقاتل أي أحب فلهذا الحب فشيبه آثار انعام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخالع تلبس واسم المشبه به للمشبه



على طريق الاستعمارة النصر بحية وازدانة خداع للرضوان والوداد قرينة ممانعة (وصل  
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وتو جتنا) زينا (بتاج) زينة (القبول) منلة (العباد) (بين العباد)  
 في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وارأف) يضم الههزة وفتحها من  
 باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معاشرا المصالح المحبين (رأفة) أي رأفة كرافة  
 (الحبيب) الحب (بحبيبه) محبوبه (يوم التناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه  
 النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن  
 الجنة يا أهل الجنة خلود بلاموت وخازن النار يا أهل النار خلود بلاموت ولها أسماء  
 كثيرة تقدم التنبية عليهم في شرح المسببات والظرف يكتمل تعلقه بفعل الامر ويكتمل  
 تعلقه برأفة وهو أولى لشمله فالمعنى على الاقل نسألك الرأفة أي زيادة الرحمة بنا يوم  
 القيامة ونخصه لكونه أشد وعلى الثاني نسأل الرأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا  
 وأخرى مماثلة لرأفة الحب القادر المالك الغني محبوبه يوم القيامة وتقدم أن  
 المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) اشهر  
 (طريقتنا) يعني المشهورة بانطالوتية التي تلقيناها عن المؤلف رضي الله عنه وهو عن  
 شمس الدين محمد بن سالم الحفناوي وهو عن سيدي مصطفى البكري صاحب ورد  
 المسحر وهو عن سيدي عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندي  
 الادرلوي وهو عن سيدي علي قراباشا أفندي واشتهرت الطريقة به وهو عن  
 سيدي اسمعيل الجروحي وهو عن سيدي عمر الفواذي وهو عن سيدي يحيى الدين  
 القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن خير الدين التوقادي وهو  
 عن جابي سامان الاقسدائي الشهير بجمال الخلوتي وهو عن محمد بن بهاء الدين  
 الازنجاني وهو عن سيدي يحيى الباكوبي وهو عن صدر الدين الحلبي وهو عن  
 سيدي الحاج عز الدين وهو عن محمد برام الخلوتي وهو عن عمر الخلوتي وهو الذي  
 انبجت الطريقة على يديه وهو عن أنجي محمد الخلوتي وهو عن ابراهيم الزاهد  
 الشكلافي وهو عن سيدي جمال الدين التبريزي وهو عن شهاب الدين محمد  
 الشيرازي وهو عن ركن الدين محمد النجاشي وهو عن قطب الدين الابهرى وهو عن  
 أبي الخبيب السهروردي وهو عن عمر البكري وهو عن وجيه الدين القاضي وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد  
 الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن  
 السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن  
 حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن  
 سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في  
 سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى لما في الحديث الشريف  
 لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقوله تعالى ومن أحسن قولا  
 ممن دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه  
 وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها ومن عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى  
 الله الى داود يا داود من رد الى هاربا كتبه جهبذا ومن كتبه جهبذا لم أعذبه أبدا  
 انتهى والجهبذ بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد  
 وقال تعالى الرحمن فاسأل به حبيبا فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس  
 الرجل من كمل في نفسه بل من كمل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من  
 زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله  
 صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دال فقد ورد فيه وعيد عظيم  
 منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام يا داود ان أدنى ما أضع بالعالم  
 اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسأل عنى عالما أسكرته الدنيا  
 في صدك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي \* (فائدة) \* الفرق بين  
 الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن  
 الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمنذوبات والمحرمات  
 والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمنذوبات حسب الامكان وترك  
 المنهيات والتخلي عن فضول المباحات وانها أركان وشروط وآداب تنال من كتب القوم  
 وأما الحقيقة فهي عمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهو والاسماء والصفات  
 وشهو والذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب  
 من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا أي فهمافي

قائوبكم تأخذونه عن ربكم من غير علم وقال تعال واتقوا الله ويعلمكم الله أى بغير  
 واسطة معلم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى  
 أفاد بهذه الحكامات الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة  
 بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعاً جرداً تعدد  
 طرق العملين بها وكما توصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا  
 كان كحمار الرطافايتة مبتدأه قال السيد البكرى رضى الله عنه

ومن لم يكن فى الشوق والتوق صادقا \* أحاديثه بين المحبين لا تروى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد حترب (بسواطع أنوارها) أى بانوارها  
 السواطع أى معارفها العلية وحقائقها الرابنية (كل من اشتغل بها) أى بتلك الطريقة  
 على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم (من كل) شخص (حاضر  
 وباد) الجار والمجرور بيان لمن والحاضر ساكن الحضر أى المدين والقرى بخلاف  
 البادية وهو ساكن البادية أى التى لا مدين فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء  
 لاهلها من جنسها على الوجه الصحيح وأما المتشبهون بلبس الخرق المنهكون فى الشهوات  
 وأنواع الجهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم إلا اسمها وينكبون على الدنيا انكباب  
 الاسد على الفريسة ويخترعون أموراً لا تحمل فى الشرع كالطبول والزبور  
 والكاسات خصوصاً فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويرجعون  
 أنها طريقة الرجن كلاً والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدى مصطفى  
 البكرى قدس الله سره

واتبع شريعة أحمد خير لورى \* من ساد عنها بنا أرداد

وقال أيضاً وقد غاب فى الزمان شرهم \* حتى سما فى الناس جد اضرهم

ولم يكن لهم هنا من يردع \* من أجل ذا الدين الحنيفى ودعوا

وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه

تعرض قوم للغرام وأعرضوا \* بجانبهم عن صحة قيب واعتلوا

رضوا بالامانى وابتلوا بحفظهم \* وخاضوا بحمار الحب دعوى فالتلوا

فهم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم \* وما ظننوا فى السير عنه وقد كانوا

وعن مذهبي لما استجبوا العهي على الشهدي حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
وقال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف وانطلق \* بل التصوف حسن السميت وانطلق  
فاليس من اللبس ما تختار أنت وطم \* جنح الظلام وأجر الدمع في الغسق  
فرب لابس الديباج مشغله \* حب الذي خلق الانسان من علق  
وكم فتى لابس الخيش تحسبه \* نجبا وذلك عند العارفين شقي  
فان ذلك لم يحسبه ملبسه \* وذامع اللبس ما سورف لم يفتق  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقرنا شرا حسدا) جمع حاسد وتقدم سابقه (وأهل  
البنفي) الجور والنلم (والعناد) المعارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأصلح) الاصلاح ضد الافساد (ولاة) جمع وال أي حاكم (أمورنا) الدنيوية والدينية  
(بالعدل) ضد الجور (والسداد) الصواب فالدعاء لامرء المسلمين هو السنة وأما الدعاء  
عليهم فليس منها وان ظلموا فآله حسبهم (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه  
ذوي الفضل) الكامل (والامداد) أي الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيا وأخرى  
\* (حرف الذال المعجزة) \*

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة  
وآخره ذال معجزة هو في الاصل رئيس الصنعة وهو أعجمي لان السنين والذال المعجزة  
لا يجتمعان في اسم عربي واشتهر استعماله في الشيخ الكامل وفي المصباح الاستاذ الماهر  
بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)  
أي ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وأصحابه وعلنا) حصنا (من كل ما منه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين  
\* (حرف الراء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد ماهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما تقدم لك في حديث  
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عددا أن ظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر  
أو اعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقدنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم الجعل بينهم وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي الكمالين (الانخيار) جمع خبير بالتشديد أي ذى خبر دنيوى وأخروى

\*(حرف الزاى وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها فى الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى من اتبعه فقد فاز) أي طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) مهشرا المصلين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهى الصادق بالكرامة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالوجوب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطالع علمها الخواص وهى من جملة علم الحقيقة الذى لا يكتسب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشريعة كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المقارن) أي الفوز الذى هو القافر بالمقصود

\*(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس بفتحين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسنية والمعنوية فانها حميدة فلا يشبهه فى شئ منها فذلك كان بوله أطيّب من رائحة المسك الاذفرو دمه وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصارت فوح فقه مسكوا بقيت رائحته فى فيه الى أن مات وكان عرفته أطيّب الطيب وكانوا يحبلونه فى طيبهم ومن صالحه وجرىح كفه جميع يومه وما حتى كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك وخذوا القلب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بكن حتى لا نشهد الا اياك فان فقر القلب هو الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه فى الدارين وتعود منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الأدناس)

المعنوية كالمعاصي والحجبات التي تبعد عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه  
 الهسي طهر سريري من كل شيء يبعدني عن حضراتك ويقطعني عن لذيتك واصلاتك  
 والحسية طاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)  
 أبعدت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما وردتقوا فراسة المؤمن فأن المؤمن ينظر  
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه  
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفن شرح الله صدره للإسلام فهو على  
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة  
 \* (حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض) لنفسه الشريفة (بلين الفراش)  
 مع كون جسمه ألبن من الحرير ويؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله  
 عليه وسلم كساء يجعله طبيقتين فجعلته السيدة عائشة أر بعاف لما أصبح منها ما عن ذلك  
 وقال إن وطئته أي لينه منعتني قيامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 مرة منزله فوجدوه مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف فتصعب عمر  
 لمكونه لم يجد عند النبي فراشا لنا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يهرشون الحرير  
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا  
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)  
 أي طلاقة الوجه فكان يتبسم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال أبو بصير رضي  
 الله عنه ليته خصني بروية وجهه \* زال عن كل من يراه الشقاء  
 مسفر ياتق الكريمة بسا \* ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة أن الجهل عليه لا يزد به الاحتمال (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه  
 تخويف باعتبار طاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتنا الكاملة  
 فلا ينافي أنه مؤمن معاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا  
 بسبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق  
 الدارين من كفه وصل

\* (حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالتقوى) التي هي  
امثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخلاص) أي كون العمل لوجه الله  
الكريم فقد ورد الأمر بالتقوى والاخلاص في آيات لا تحصر وأحاديث لا تحصى  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلاة عليه  
من عبادة الخواص) الذين قامت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد  
البحري رضي الله عنه اللهم انك فتحت آفاق قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد  
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص  
الذي هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعبيد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أولى) أصحاب (القرب) المعنوي من الله (والاختصاص)  
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسبب اسمهم  
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الاحرار سيئات المقربين وخاطبهم الله جل وعز  
مشافهة بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقال ابو بصير رضي الله عنه  
مالوحي ولا لاهيسي حواريسون في فضلهم ولا نقباء

\* (حرف الضاد المحجمة وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ازهرت) أخرجت  
زهرها (ببركتها الرياض) جمع روضة وهي البساتين فان الازهار والاشجار في الدنيا وفي  
الجنة ما وجدت الا ببركتها صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير الكونه كالبحر قال بعضهم  
لاتنفسه بالبحر عند نوال \* يبحر البحر أن يضاهى نواله  
وقال ابو بصير رضي الله عنه

كل زهر في ترف والبدر في شرف \* والبحر في كرم والدهر في همهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) يباطنه وظاهره  
(بما سوى الله) من سائر الموجدات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)  
فمن يوم مولده نزل رافدا طرقة السماء ليس قصده غير شهود به قال ابو بصير رضي الله

عنه وامقاطر فمالى السماء ومرحى \* عين من شأنه العلو والعلاء  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلاً غير ربي لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن  
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضاً قام حتى تورمت قدماه الشريفتان فقالت له عائشة  
رضي الله عنها أوليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون  
عبداً لشكورا قال البوصيري رضي الله عنه

ورمت اذرحى به الظلم الايسر لى الله خوفه والرجاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بهم هزة الوصل أى اذهب  
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبعدة عن الحضرات  
الالهية وهى محب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصى الباطنية  
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرى كالعبد لاجل حصول  
العلم ولا لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنحة والخلص من النار والقيبر  
ونعيم وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع  
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والخاذق يقىس كما قال بعض العارفين

أحبك لابل لابل لابل \* ومالى فى شئ سواك مطامع

وقال سيدى عمر بن الفارض رضي الله عنه

قالى حسن كل شئ تجلى \* بى تملى فقلت قصدى وراكا

وحد القلب حبه فالتمناى \* لك شرك ولا أرى الاشراكا

وقال صاحب الحكيم رضي الله عنه ما أريدن همة سالك أن تقف عندهما ككشفها  
الاونادته هو اتف الحقيقة الذى تطاب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى  
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترزه الملائكة الى الجنة  
مسحور بافى سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه  
تركت للناس دنياهم ودينهم \* شغلا بحبك يادىنى ودنياى

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعاق باذيال الهوى واخلع الحيا \* ونخل سبيل الناسكين وان جعلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المطهرة) المنزهة (قلوبهم)



حقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف  
 الحكماء من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل من يريد الله  
 وضعت أهل الطريقة الخلوئية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحجب  
 لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى  
 سبعة أقسام أمارة ولؤامة وملهمة ومطهنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الامارة  
 من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تامر بحسب اصلا  
 واللؤامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللؤامة وهي تامر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها  
 وتتوب والملهمة من قوله تعالى فاللهها تجورها وتوقاها وهي التي ألهمت عيوبها فلا  
 ترى لها تقوى ولا علاجا صاحبها فان في مقام السكر والمطهنة والراضية والمرضية من  
 قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله  
 تعالى وادخلي جننتي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء برجمها وسكونها للمقادير  
 لشهودها الحق في الآخرة فترى كل شيء جيبا لذلك كان أول قدم يضعه المرء في  
 الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر  
 بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليهم من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على  
 الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي الكاملة وهذا هو اشارة  
 لقوله تعالى وادخلي جننتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا ان مشهود الذات  
 نعيم مجل الاولياء اعظم من نعيم الجنان فوضوا الامقام الاوّل لاله الا الله لنفي الاغيار  
 من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللؤامة فان  
 تجليه يفضيها ووضعوا الامقام الثالث هو بالسكون والمدموضوع حقيقة الحق فذكره  
 يناسب الثاني في ذات الله فاذا صح من سكر ووضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام  
 الطمأنينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال ألا ولأبدا فاذا استمر ثابتا  
 بعد صحوه من الفناء ووضعوا له في المقام الخامس حتى تجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا  
 خلعت عليه خلعة صارت نفسه مرضية لرب جل وعز وناسبه قيوم لان به قوام العالم  
 فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو  
 شهود الذات فيناسبه قهار ليجلعه عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعاء الحق وهذا الذي أبديته لا يؤخذ الا عن سالك الطريق بالغ الكمال آن هذا لها  
 عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كما لا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ  
 من لاشيخ له وهذه الحكامات فضول منى ولكن منى ما يليق بلوى ومن مولانا ما يليق  
 بكرمه \* (حرف الطاء المهملة وفيه أربع صاوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل  
 (النساء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا اعوجاج فيه فقد شبه دين  
 الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشببه به للمشبه به استعارة  
 تصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل  
 للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا سرا بالعدل)  
 فى كل الامور ديننا أو دنيا (والناهى عن التفريط) أى التضييع والنقص فى الدين  
 أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث  
 اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تقوموا وحديث خير الامور وأوسطها  
 وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب  
 أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ربطوا  
 قلوبهم) أو واحدتهم (بمحبتهم كل الارتباط) فكأنوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم  
 وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم  
 يعذبه الاعداء بنوع العذاب لاجل سببه بسبب الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار  
 العذاب كوقوع لبلال وغيره رضى الله عنهم

\* (حرف الظاء المشالة وفيه ثلاث صاوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من  
 الخلائق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بامر غيره وامثال (وواعظ)  
 وهو الأمر بالطاعة الحذر عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
 وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا لأمره (بجمل المواعظ) أى بالواعظ بمعنى

الواصر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب  
الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة  
وخالف أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسنات خليفته وطابت سريرته  
وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته  
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن بين مخافتين بين أجل  
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قدبقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ  
العبد من نفسه لذته ومن دنياه لا تخزته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل  
الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة  
أو النار \* (حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لتفرع كل  
الانوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ  
بحدِيثه المسامع) أى أصحابها من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول  
الله منه أو من غيره قال سبدي عمر بن الفارض فى هذا المعنى

فان حدثوا عنى فكأى مسامع \* وكأى ان حدثتهم ألسن تتلو  
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بيتنى \* برسالة أديتها بتلطف  
فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما \* لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع لكلمات  
الآمين والآخريين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم  
وايس على الله يستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية  
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه الذين كان مجدهم) جماعتهم (خير الجامع) أى الجماعات ولذلك قال صلى الله  
عليه وسلم لا يجتمع أمئى على ضلالة وكان اجامعهم حجة فى علم الاصول قطيعته ومن خوفه  
فهو ضال خارجى \* (حرف الغين المجهمة وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)  
 أى التبليغ أو الكفاية فهو الكافي لا يستعمل لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم وبارك  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ السموات والافراغ) أى انطلقوا  
 الكائن في العالم العلوى أو السفلى والمعنى انهم اجسمت ملائكت ذلك  
 \* (حرف الفاء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الامر بالعدل والانصاف)  
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل في نفسه وفي غيره فالعدل في  
 النفس استقامته على الدس وفي الغير معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد النهي عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله  
 (والاسراف) هو الافساد في الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد) الذى هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء المجهمة وتشديد الميم أو تخفيفها مع  
 فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان اللفظان هما الحفوظتان عن المؤلف رضى الله عنه  
 وهناك أربع لغات أخر كـ في شرح الدلائل فتح الخاء وطاء سا كنة أو طاء أو طاء  
 ممدودة وغير ممدودة من غير خطا وترتيبها ~~كذا~~ كذا خطم خطم طام طم (الذى منه  
 الاعتراف) هذا هو وجه الشبه لجميع خبرات الدنيا والآخرة تعترف من النبي كما  
 يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسأله فمنا)  
 أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا  
 شئ من تحيرى الدنيا والآخرة ولا يسوءنا شئ من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتسأوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أى من  
 نوره الكبير الذى هو كالفيض أى البحر والمراد عالمه وعارفه (جبل الارتشاف)  
 أى أحسن الاقتباس فشيء عالمه وعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أى يشرب  
 منه بالفهم بجماع الحياة في كل \* (حرف القاف وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير  
 حذففت الههزة لكثرة الاستعمال (خلق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا  
 وما كفى الدنيا والآخرة اجامنا خلافا للزخمشرى المفضل لجريل عليه السلام واستبدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون  
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أى بنى جن  
 أى ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها  
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بوصف واحد  
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزنخشرى لان سبب الآية انهم كانوا يسبون  
 الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص  
 عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة  
 عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فالتمام هذا التعظيم  
 الواسطة وأما التفاضل بينهما فما أخذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك  
 الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال فى  
 الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق \* نبينا فى عن الشقاق

( وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل (ب) سببه (ها عننا) معشر  
 المصابين (الوهم) أى ضعف اليقين قال صاحب الطبكم ما فادك شئ مثل الوهم  
 (والنفاق) القولى والفعلى أما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام  
 وأما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسمة والكبر والعجب والكذب  
 ونحاف الوعد والمداهنة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة والغش الى غير  
 ذلك من الحجب الظلمانية ( وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
 تدخلنا ) معشر المصابين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أى حضرة هى  
 الاطلاق أى من قيد الاقفاص أى من الطبائع الجسمية هانية بان يخرج العبيد من أسر  
 الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقبة  
 وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص  
 وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سائرنا من التعلق بلاحظة سواك وأفمننا عن شهود  
 نفوسنا حتى لانشهد الاياك لان مراده بالاقفاص الاجسام وقيدها طبائعها وهى  
 الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى  
 فن قيودنا فاطمنا ونحن العبيد فن سواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى

سیدی محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

و بعد الفناء فى الله كن كيفما تشاء \* فعملك لاجهل وفعالتك لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطاوعة من طبائعه ومن كل ما سوى مولاه باق بربه لا يشهد الاغلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة اطلاق معناه الفناء المطلق والسكال المطلق والتعزز المطلق وهذا ايضا يشهده العارفون فاذا شهد العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد المهر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لأخاف من عقابك بأسوء أحوالى وينسى المغفور له الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة وكان يشم منه رائحة الكبد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تلد عمر ليتنى كبشاً فسمنى أهلى وأكلونى ومن شهو هذا المقام جثوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتنى هود وأخوانها فكلام المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (التلاق) أى ملاقاته الاعداء فى الحروب قال ابو بصير رضى الله عنه أرخصوا فى الوغى نفوس ملوك \* حاربوها اسلاماً بالغلاء

\* (حرف السكاف وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكانه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لانهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقضى

\* (حرف اللام وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فرج (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد واذقنا) أى اجعلنا ذائقين به فضلك واحسانك (لذة الوصال) الذى هو شهو و  
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم فى قول السيد البكرى رضى الله عنه  
كم لذة ماقت على الذات \* تجلى علينا فى تجلى الذات  
و يكتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام فى قوله واذقنا  
بالصلاة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه كلة) جمع كامل وهو البالغ الغاية فى الشرف والتقوى (الرجال) ولذات قال  
صلى الله عليه وسلم الله فى أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فلو أنفق أحدكم مثلى  
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

\* (حرف الميم وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أى الملك العظيم الهيبة ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال ابو بصير رضى الله عنه  
كانت وهو فرد فى جلالاته \* فى عسكر حين لقاها وفى حشم  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع  
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على من)  
م حذفت الميم الاولى تحفيها أى مرور (الايام) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من  
غروب الشمس الى طلوع الفجر وعند الفلاسكين الى طلوع الشمس (والايام) جمع يوم  
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تحيينا) تخليصنا عشر المصلين عليه (ب) سببه (هامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين  
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وانما طالب النجاة  
منها لانهم انصرفوا للشيطان فى ابن آدم فهما باب الوسوسة وهى باب عظيم لفساد  
الدين لان العبد اذا تشكك فى عقائده كفر وان تشكك فى عبادته أفسدها وان  
تشكك فى دعواته منع من الاجابة وان أساء الفطن بربه هلك لما فى الحديث الشريف  
أنا عند ظن عبدي بقول الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر  
الشعرانى رضى الله عنه أنه يعترى من كان عنده حبس فى عقله أو شك فى دينه ويشهد  
بباطل قواهم قوله تعالى ان عبادى ليس لأعلىهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك

والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
 الأئمة) جمع امام أى المتقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى  
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الاصل الرواية أو الجبل  
 \* (حرف النون وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى  
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والارض أو المراد بالأكوان  
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
 صلاة) بحيث لو جسيمت (تأمل الامكنة والازمان) الامكنة جمع مكان وهو الحيز  
 والازمان جمع زمان يطلو على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة مجرد  
 معلوم لمجرد وهو م كقولك ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة  
 مجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة  
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى) سببها  
 رقياء منوياً (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فاشار بالجملة الاولى  
 الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعيان) أى الاشراف  
 \* (حرف الهاء وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى  
 رضى الله عنه

لوانسبت قدره آياته عظاما \* أحياءه حين يدعى دارس الرمم

(العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله  
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما  
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى  
 أسألك وأتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك الى ربى فى قضاء  
 حاجتى هذه لتعضى لى اللهم شفه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل



الشهادة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) أي اجعلنا  
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجلة فانها مفتاح الجنة مع عدياتها وهي محمد  
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العلوم والمطالب أسرار  
 تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غالب الايمان أكثر من ذكرها متصفا بأدائها  
 قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكتر من ذكرها مستحضر الما  
 احتوت عليه من المعاني حتى تتزوج مع معناها بالجسمه ودمه فبيري اهما من الاسرار  
 والعياب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولندكر لك شيئا من جلة آداب الطريق التي  
 هي باجها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم ولما رأى  
 أهل الله ان التمسك بالقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب  
 شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع  
 الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولو كان المبتدئ لا قدرته على  
 ذلك غالباً فليتم الصوم حتى ترثض النفس والثاني العزلة عن انطاق الاضرورة من علم  
 أو يسع أو شرعاً من احتياج والثالث الصمت ظاهر او باطنا الا عند ذكر الله والرابع  
 السهر للذكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام  
 الذكر الذي اقله شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه  
 السادس الشيخ الذي سالك طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جداً فنقتصر  
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في  
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي ندكرها يتيسر له ان  
 شاء الله ما لم ندكره فالآداب التي تطالب من المراد في حق الشيخ أو جبهته تعظيمه وتوقيره  
 ظاهر او باطنا وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويؤثر  
 ما انهم عليه ولا يتجنى غيره من الصالحين ولا يترور صالحاً الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره  
 ولا يسمع من سواه حتى يتم مسبقه مسامر شيخه ولا يتقدم شيخه واقف ولا ينام بحضوره  
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكتر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجاده  
 ولا يسبح بسجته ولا يجالس في المكان المعد له ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه  
 ولا يمسك يده بالسلام وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه باسانه ولا يمشي أمامه ولا يساويه

في مشيه الابليل مظلم ليكون مشيه أمامه صونا له وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه  
 في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له  
 من بركته وأن لا يعائسر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن  
 يحمل كلامه على ظاهره فمتمثلة الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الوارد  
 الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبته على محبة  
 غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في  
 حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وحب لهم ما يحب لنفسه  
 ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن  
 يراهم بخير امنه ويطاب منهم الرضا ولا يراهم على أمر ذنوبى بل يبذل لهم ما فتح  
 عليهه ويوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله  
 مسخرة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامه  
 فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وأكثر  
 ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجرى هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه  
 يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضعا عن المحارم ليس لادنيا عنده قيمة تاركا لفضول  
 الحلال كالنوسنة في الماء كل والمشرب والملبس والمنسكح والمركب مقتصر على تسدر  
 الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنباه ولا يفضى بيده الى عورته الا في ضرورته ولا  
 يكشف عورته ولو بخلوة ولا يطامع فيها في أيدي الناس بحاسب نفسه على الدوام لا ياكل  
 الاحلال وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث  
 فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها او يطالع كتب القوم  
 ككتب سيدى عبدالوهاب الشعراني فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق  
 القوم سداها هذه الآداب ولحتمها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما او يكون في الذكر على  
 طهارة من حدث وخبث مستقبلا ان كان وحده والاتحاقوا ويستحضر شيخه ليكون  
 رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حبا في الله ويفرض عينيه لانه أسرع في تنوير القاب  
 ويميل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره  
 وبالله الى جهة القاب ويتنعمان من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق

سائر الخواطر الرديئة ويحقق الههزة والالف مدا طبيعياً أو أكثر ويفتح الهامن  
 له ويسكن الهامن الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فبنتها من  
 سرته وينزل بها على قلبه ويصفي حال الذي كثر الى قلبه مستحضر الله حتى كان قلبه هو  
 الذاكرو هو يسعده ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا  
 ختم سكت وسكن واستحضر الذي كثر باجرائه على قلبه مترقب الوارد الذي كثر فله يرد عليه  
 وارد في لحظة فيعمره بمالم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع  
 أو تحمل أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكت وسكن وكنتم نفسه سرار ادار الوارد  
 في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آداب المؤكدة عدم شرب الماء  
 عقبه أو اثنائه لان الذي كثر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء  
 تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصير نحو نصف ساعة فأكية وكلما كثر كان أحسن انتهى  
 بانتهصار من الرسالة المذكورة \* (حرف الواو وفيه ست صلوات) \*

(الله صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق) ولا فعل  
 ولا أقر أحمددا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن  
 الهوى ان هو الا وحي يوحى فجميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحي حتى اجتهاده  
 فالكل مأمور به من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمنسحب  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق عن الحق) أي  
 ما زال ولا يتحول عدوا ولا خطأ ولا نسياناً عن طريق الهدى (وما عوى) مرادف لما قبله  
 فأنى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد  
 مما يورهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن  
 من الاغيار والطواهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجنيد عن التقوى فقال ان لا يراك  
 حيث نهالك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشببه التزين بامتثال المأمورات واجتناب  
 المنهيات باللباس واستعمار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية  
 الاصاوية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السكر  
 الهى زين ظاهري بامتثال ما أمرتني به ونهيتني عنه وزين سرى بالاسرار وعن الاغيار

فصنعه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نظافنا (بهمان  
 الشكوى) الظاهرية والباطنية اسواله فانه خسران (والدعوى) للصلاح بان يزعم  
 انه تقي أو أنه أفضل من غيره فان هذان من صفات ابايس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير  
 منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم  
 نفس التقي ذليلة \* وبعينها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب واصرف (عنا  
 ) سببه (ها الاسوى) ما بسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والباوى) المصيبة والمحنة  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا)  
 معشر المصائب عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر  
 (والنجوى) الجهر والجار والمجور وما عطف عليه متعلق بالطف  
 \* (حرف لا وفيه أربع صوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المقام الاعلى) الرفع من كل  
 رفيع دنيا وآخرى قال ابو بصيرى رضى الله عنه  
 كيف ترقى رقبك الانبياء \* باسماء ما طاولتها اسماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت  
 مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى القضاء وهو بالمد وأما  
 بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مرادا ولا يمكن يقصره القارئ للجمع  
 (والملا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو مهـ موزو يقصر للجمع أيضا  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر  
 وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف)  
 أوضح (لنا) معشر المسلمين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد بالنسبة  
 المتصلة بين المعتق بالسكسر ومعتوقه وفي الحديث الولاء لجة كتحمة النسب والمراد هنا  
 عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين اعتقوا أنفسهم من  
 سجن الطبيعة فصاروا أحرارا والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستجلا)  
 أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

\*(حرف الباء التَّحْتِية وفيه أربع صلوات)\*

فعله ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف احدى وخمسون  
وفي المسببات واحدة فاذا نظرت لك المكرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لاجل السجود وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح  
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم  
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بهار بك ولا تعد وتدرك ومن ذلك قولهم من  
تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسق ومن تصوَّف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تصوَّف وتفقه  
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)  
باقي أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)  
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)  
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية  
والآخروية (انك قريب) قر بامعنويا يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سألك  
عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعاء تأمير لهذه الآية (مجيب الدعوات) للسائلين  
وان عصاة (رب العالمين) أي يا مالك العالمين ورد ما من عبدي يقول يا رب الا قال الله لبيك  
يا عبدي انتهى أي أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أي يا الله  
(اجعل) صبر (خير) أفضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان العبرة بها والعباد  
يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات عليها (وخير أيامنا يوم لقائك) يا ربنا وهو يوم  
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فأسأمن أوتى كتابه بهيئته فسوف  
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مفردة ضاحكة مستبشرة  
(ربنا) أي يا ربنا (أتمم لنا نورنا) في الدنيا بالايمان والمعرفة وفي الآخرة باللقاء  
والمشاهدة (واغفر لنا) استرذفونا عن غيرك ولا تتواننا فيها كبيرها وصغيرها (انك

على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعلق  
الابال يمكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي  
نختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي محكمة  
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بما يقال (ربنا  
آمننا) صدقنا بقولنا وصدقنا بظواهرنا (بما أنزله) من جميع الكتب السماوية  
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمدا وان كان المراد به في الآية عيسى عليه  
الصلاة والسلام (فاكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية  
ولمحمد بالرسالة هكذا يتصدق القارئ وان كان أصلها في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم  
من الايمان بمحمد وبما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله الجامع  
ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون  
كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين  
أحد منهم أولئك سوف تؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا  
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)  
بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا  
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أراء فانفقت حركة الهمزة الساكن قبلها فسقطت  
الهمزة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقاً) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن  
(نتبعه) وأرنا الباطل باطلاً فنجتبه) وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة  
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك العصمة في الحركات  
والسكنات والسكيمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاهوام  
السائرة لالغوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوباً عليك  
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف بما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم  
الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكن لنا) بهمزة الوصل  
وهذا الى قوله عن سواك لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد ديناً فضاه الله  
عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عن سواك) من  
جميع الخلق فالمقصود الغنى القلبي كافي الحديث تحبر الغنى عن النفس وهو الوثوق بالله

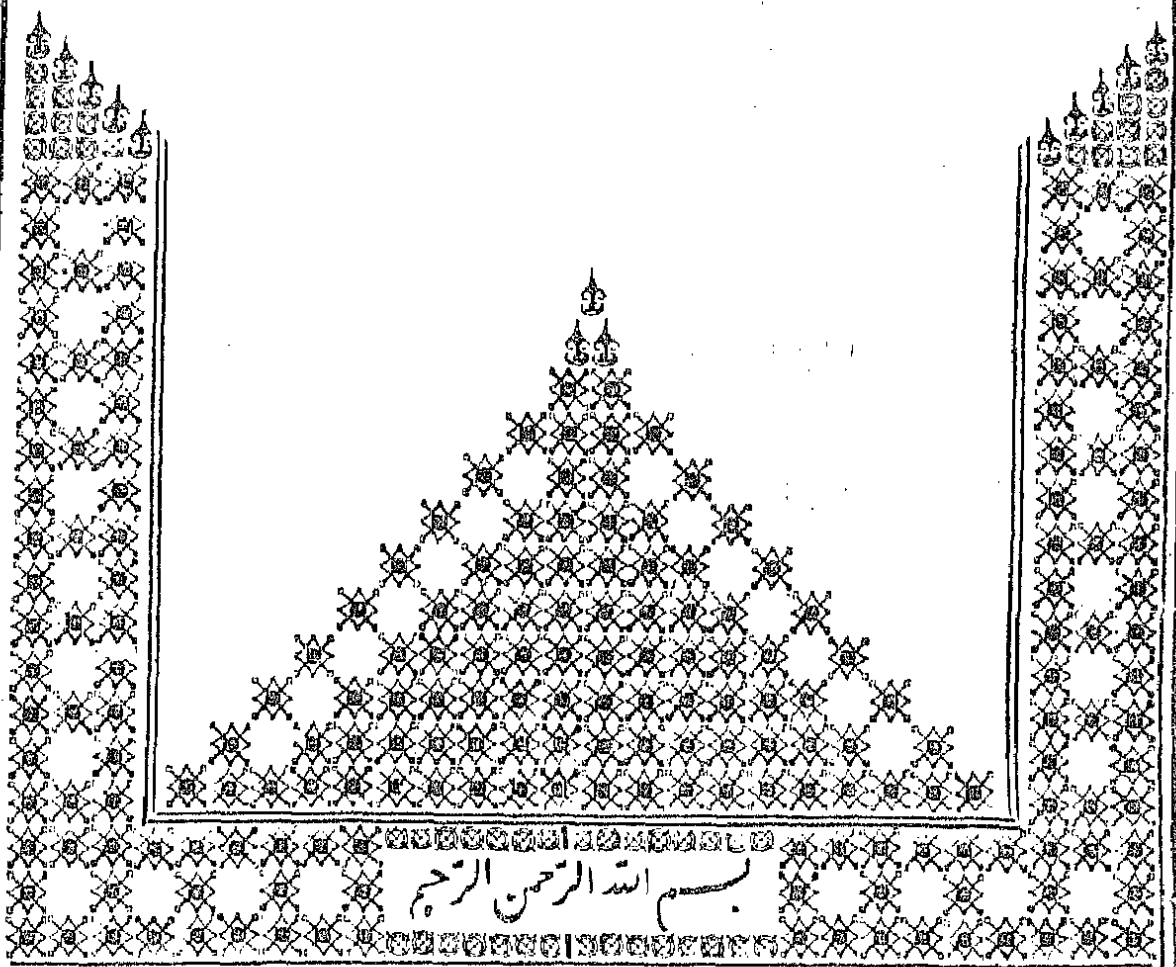
والياس مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقرهما  
سوالك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك وتقدم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في  
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والديوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون  
مشغولة بغيرك لتحقها بتقواك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال  
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بتخدمتك  
لمافي الحديث أوحى الله الى الدنيا يا دنيا من خدمني فخدمته ومن خدمته فاستخدمته  
(والسلامة والعافية) بالجزء عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة  
(ودنيانا) بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة  
القبور وعذابه وفتنة الوقف وعذابه وتدخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب  
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا  
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك واكفنا شر وساوس الشيطان) بأن  
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادة ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو  
جلا على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا  
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا دع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف  
الذال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن  
انطلق أجهسين (وتول قبض أرواحنا) جمع روح واختلف فيها على ثلاثمائة قول  
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي  
(عند) حضور (الاجل بيدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ما كاي قبضها وانما نشاهدك  
فنتكون من شهداء الخبة فقد ورد أن ارواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق الى  
لقائك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعاً) وهو علم الشريعة (وقلبا طامعا) من هيبتك  
(وفورا سامعا) معني يافي القلب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره  
كشمس كما فيها صباح الى يهدى الله لنوره من نساء وحسبها في القيامة بحيث تكون  
من الذين قلت فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الآية (ورزقا واسعا) في  
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغنى عن الناس) دنيا  
وأخرى وهذا الدعاء المختار حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع لي

صدرى) قاي من تسمية الجلال باسم المحل (ويسرى أمرى) الدينوى والاخرى  
 (واحال عقدة) لكثرة (من لسانى يفتقها) يفقهوا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء  
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن  
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى  
 أنعمت) بها (على وعلى والدي) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعمة الدينوية  
 والاخرى التى لا تخصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه  
 (وأدخلى) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم  
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل  
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سليمان عليه السلام  
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بهذا الغفران بنعم الدارين (وأنت  
 خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم \* (فائدة) \* كرر فى هذا الدعاء  
 لفظ رب خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض  
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم وجاء لا جابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرهه  
 نجسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات  
 بقوله (سبحان) تنزيها للرب (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى  
 ندعها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حيمة ملتفة حول العرش رأسها  
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشبوت الشريك والولد والاصحبة  
 وغير ذلك (وسلام) تحية لانتقام من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الآدميين  
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين  
 \* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الاولين الى آخره) أى يختم الدعاء بتلك الصيغة  
 المشهورة عند أهل الطريق وتسامها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخريين وصل وسلم  
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين  
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله  
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى  
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين



لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمتنا هم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي  
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا زينا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله  
 مائة) أي تذكرها مائة فأكثر (وهنا تم ما فوق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال  
 تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) الكليل (ولا حول) لا حول لنا عن  
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا) معونة (الله العلي) المنزه عن  
 كل نقص (العظيم) المنصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) نختمهم بما  
 ورد أن آمين حاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجب تلاواتنا وصلواتنا ودعواتنا  
 التي جئت معارف كالبحار الذائخة \* ومحاسن كالدرر الفاخرة وخطابك كأنما  
 تشاهد في الآخرة \* فله دره من عارف جمع فيه السمات الباطنة والظاهرة  
 \* وخير الدنيا والآخرة \* وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته  
 الظاهرة \* فبالبك بجماله في الآخرة \* فهنيئاً لما لها الصادق الراضي بعين البصيرة  
 والباصرة فلا شك ان الله يخلع عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد  
 لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه  
 بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم الى منتهى الاسلام وقد  
 تمت هذه الكلمات المزجاة البائرة \* وبامتزاجها  
 بأصلها تكون رابحة فاخرة \* يوم الخميس  
 المبارك عاشر يوم مضي من شهر رمضان سنة  
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف  
 من هجرة من له العز والشرف  
 في مشهد الامام الحسين  
 رضي الله عنه  
 آمين تم

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة  
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا  
الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه وتعالى  
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين  
بجاه سيد المرسلين  
آمين آمين  
آمين



الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة تباينها بمقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله  
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)  
فبقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أحمد بن محمد الصاوى المالسى  
الخلوتى الدرديرى لما كانت منظومة اسماء الله الحسنى شيخنا وشيخنا شيخنا امام  
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمت  
الذى عم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدرديرى المالسى العدوى الخلوتى عدمة  
النظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار الالامية \* ولذلك قال مؤلفها  
ان كل بيت منها خبز مستقل جامع لطيرى الدنيا والآخرة صارف لسوئهم ما وهى  
آخرة المعلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد أقيمت عليه فى ليلة واحدة فقام من  
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤتى من عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم وجوامع أسرارهم وأتخبرني أنه يقرأها في اليوم واليلة ثلاث مرات وقد  
تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سر بيان الماء في العود  
الأنحضر أمرني من لا تسعني حمالفتة خالفتة ووارث حاله أنخونافي الله الشيخ صالح  
السبباني أن أضع عليها شرحا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبت له ذلك  
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلي بن إسمان العارفي ترجان عن ربه وهذه المنظومة  
من البحر الطويل وأجزأوه فهو ان مفاعيلان فهو ان مفاعيلان مرتين وقد بلغت الغاية  
في حسن نظامها فأبياتهم أفراد ولذا لا نسرحنها كل بيت على حسنة وذكرنا لكل بيت  
خاصية منفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الالباب أن ينظروا بين الرضا  
والصواب فما كان من كمال فهو من قبض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلوني منه وهما أنا  
أقول راجيا من ربي لي ولا حجابي بلوغ المأمول قال رضي الله عنه

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متمعة بمحذوف تقديره أو لف أو أبدئي  
وانما افتتحت بالياء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله  
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم  
الله مجراها فكان يفتتح بيسم الله الى ان نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان  
يفتتح بيسم الله الرحمن الى ان نزلت آية النمل فيكملها في الافتتاح وقال العارفيون لفظ  
الجلالة هو الاسم الجامع الأتري ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب  
اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها  
ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالالف إشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته  
فان الالف لا تعلق له بغيره واللام إشارة الى أنه مالك جميع الخلوقات والهاء إشارة الى أنه  
هادي من في السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة  
فيها مصباح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم وانما  
يستجاب لك ان قات يا الله وليس في ذلك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة  
(منها) أن من داوم على ذكره في خلوته مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال  
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله لشيء كن فيكون وهو ذكر الالكابر من

المولهن وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء أن من كتب في آناه مكرراً بحسب ما يسمع الأنا ويرش به وجه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وإن واطب على ذلك كان حجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دح وفه لسائر الأمراض ويشربه المريض يعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركته في دينه ودينه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الإحسان أو إرادته والرحمن أبلغ من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولا باغميته قدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصواتها وذلك لا يكون غيره وذكر الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعمه والريفة وقيل في معناها ما غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذكر المن كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ما طوف به في جميع أحواله وروى عن الحضرة عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه إنسان بمسك وزعفران نجسا وخسباً مرة وجهه كان مبارك الطلعة مها بما يقبله عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعاقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكره في أذنه سبع مرات أفاف من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدح وفها سبع مائة وستة وخمسين مرة سبع مائة أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرراً أو بضاعة خاف عليها أن تكسد حصل المطلوب ورجعت البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال ما به من البلادة وحفظ كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تلاه في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاف من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة أمن تلك الیسلة من الشيطان وبيتهم السرقة وأمن مائة الف مرة وغير ذلك من البليات ونقل عن الصادق رضي الله تعالى عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة فكربته من النار واستجيب دعوته وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الى الله تعالى فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة و يصلي بعد كل ألف ركعتين و يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم و يسأل الله حاجته و يستمر هكذا الى أن يتم العدد قضيت حاجته كأنه ما كانت قال رضي الله عنه

(تباركت يا الله وبي لك الشكر \* فمد المولانا وشكر الربنا)

لما افتتح المصنف رضي الله عنه كتابه بالیسلة افتتاحية قبا وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شيء افتتح بالجزلة افتتاحيا أيضا وهو ما تقدم أمام المقصود و لو سبقه شيء فنقال تباركت الخ وانما قدم الیسلة اقتداء بالقرآن والقوة حديثها ومعنى تباركت تعاطت في البركات أي الخيرات المترابطة دنيا وأخرى فأنها ناشئة منك يا الله والرب المالك والمصلح والمربي كأنه قال يا مالكي ومصلي ومربي والثناء الوصف بالجليل فيشمل كل كمال فكأنه قال لك استحقاق الوصف بكل كمال وقوله فمد المولانا منسوب بفعل محذوف وشكره معطوف عليه تقديره فأجد جدا وأشكره شكر المولانا متعلق بحمده و مداهناه مال الدنيا ولي نعمتنا دنيا وأخرى ولربنا متعلق بشكره والحمد مناه لغة الثناء بالجليل على الجليل الاختباري كان في مقابلة نعمة أم لا ومنه اصطلاح فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعمها على الخادم أو غيره والشكر مناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما نحاق لاجله فراد المصنف بالجد والشكر ما هو أعم من النغوى والاصطلاح في كل وفي البيت براعة استهلال وحسن افتتاح إشارة الى أنه طالب من ربه في هذه القصيدة ترايد البركات والخيرات كما لا يخفى قال رضي الله عنه

(يا مسائلك الحسنى وأسرارها التي \* أقيمت بها الاكوان من حضرة الغنى)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك في البيت بعده تقديره فمدعوك مقسمين عليك ومتوسلين اليك باسمائك الخ والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على ذات المسمى وأسماءه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل ألف وواحد وقيل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفاً عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تمده حقيقة باسم  
خاص به مع امداد بقية الاسماء له لثبته بجميعها وتيل ليس لها احد ولا نهاية لانها  
على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها نهاية لها والحسنى امام صدر وصف به او مؤنث أحسن  
فاقر دلالة وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن اسمائه تعالى لدلالاتها  
على معاني شريفة هي أحسن المعاني لان معانيها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله  
والرحمن أو صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والميت والصفاتية على أقسام  
أسماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم  
وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك بحتمل أنها للاستغراق  
وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أولم نعلمه فكأنه قال أدعوك متسمياً عليك  
بكل اسم من أسمائك ومعناوم أنها كلها حسنى ويشهد له قوله تعالى والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد  
بها خصوص التسعة والتسعين التي دعاه المصنف في النظم وانما خصها بالوارد فيها من  
الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد انه وتر  
يحب الوتر وما من عبد يدعوه بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان الله عز وجل تسعة  
وتسعين اسماً من أحصاها أدخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية  
المشهوره التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان الله تسعة  
وتسعين اسماً من أحصاها كلها أدخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب  
الخ (ومنها) ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من  
حفظها أدخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من  
دعاه استجاب الله له وكها في الجامع الصغير في حرف اله مزعة مع النون الاولى عن علي  
وما بقى عن أبي هريرة رضى الله عنهما والاحصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة  
ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظاهر بحقائقها والوقوف  
على مدارج نتائجها كقام المصنف رضى الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا  
بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتائجها وعلومها الغيبية التي  
يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو

بحر عميق الى آخرها قال وقوله أقتبها الأكو ان أى أوجدت بتلك الاسرار المذكورات  
 دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمخدوف حال من الأكو ان أى حال كونه  
 المذكورات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا  
 يتكامل بشئ يوجد أو يهدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء  
 ولذلك كان منزها عن الأغراض فى الأفعال والأحكام فالغنى بالغنى المعجزة والقصر ضد  
 الفقر وقد علمت معناه فى حقه تعالى قال السيد مصطفى البكرى رضى الله عنه الهى  
 غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه

( فنَدْعُوكُ يَا اللَّهُ يَا مَبْدِعَ الْوَرَى \* يَقِينًا يَقِينًا الْهَمَّ وَالْكَرْبَ وَالْعِنَا

أى فنسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لانه الاسم الجامع كما علمت فى جميع الاسماء  
 مندرجة فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يقيننا مع هول  
 لندعوك لتضمنه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج  
 القلب بالتوحيد بحيث لا يخاط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره  
 والثانى هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحب راض بأحكام الله والثالث هو  
 علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقيننا  
 أصله نوقينا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أى تمنعناو يصرف عنا الهم وهو  
 ما يعترى الشخص من مكره الدنيا والآخرة والسكر بسدة الهم والعناء التعب من  
 أى شئ فعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع الحمد  
 يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين بمنعنا ويصرف  
 عنا الهم الخ واستناد الوقاية لليقين مجاز على من الاستناد للسبب والواقى هو الله تعالى  
 وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف فى محث التسمية وأما خاصية هذا  
 البيت فإنه يستعمل وردا ستا وستين مرة ترى المطالب من المدعو به ان شاء الله تعالى فى  
 ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطالب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك  
 وهكذا رضى الله عنه يدعوفى كل اسم بمقتضى تجليه فنجرد الدعوة ثم ساه \* ( تنبيه ) \*  
 وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل فى نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها  
 اما علم مفردة أو نكرات مقصودة وكل يبنى على الضم فى النداء ولكن ضرورة



النظم اقتضت تنوينها منصوبة أو مضمومة على حد قول الشاعر  
 \* سلام الله يامطر عابها \* فالاسم المنون المضرورة يحوز نصبه وضمه كما هو معلوم  
 من قواعد العربية لقول ابن مالك  
 واضمهم أو انصب ما اضطرارا نونا \* مما له استحقاق ضم بينا  
 قال رضى الله عنه

(وبار بيارجن هبنا ماعارفا \* واطها واحسانا ونورا بعنا)

أى يامالكى ومصلى ومربى كما تقدم والرجن المنعم بجلائل النعم كما وكيفا دنيوية  
 وأخرى تظاهرة وباطنية والهبته العظيمة والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل  
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية  
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام منوى أو حسى فالاول كالعلوم  
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله بعنا اشارة الى قوله  
 صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لى نورانى قلبى ونورانى قبرى ونورانى بين يدي ونورا  
 من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالي ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورانى  
 سمى ونورانى بصرى ونورانى شعرى ونورانى بشرى ونورانى لسمى ونورانى دعى ونورا  
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والآخرة بان يكون  
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فحفظ  
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرجى المنعم بجلائل النعم كما  
 علمت دعا بعبادة تضى تجليه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخرى وتقدم لك بعض  
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة غير واحد  
 يتحقق له المدعوبه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر يارحيم العالمين بجمعنا \* الى حضرة القرب المقدس واهدنا)

أى اجعلنا سائرين بحولك ووقوتك سيرامعنى يار هو التمسك بطاعتك والمسارعة فى  
 خدمتك مع اجتناب كل منسى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كما وكيفا دنيوية  
 وأخرى تظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجلائل  
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

انطلاقاً من وجهت باعتبار أنواعها وغالب من يعقل على غيره فجمعها بالياء والنون  
وقوله بجمعنا أي بجمعها مع شرا الإخوان وقوله إلى حضرة متعلق بسرو إضافة حضرة  
للقرب على حذف مضاف أي أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصدديقون  
ويحتمل أن الإضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطلق  
بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطلق بمعنى الوصول لله المقصود وهو المراد هنا فهو  
بيان لفائدة السيرة كما أنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم  
أي ما وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وعشانة وخمسون قال  
رضي الله عنه

( ويا مالك ملك جميع عوالمى \* لروحي وخالص من سواك عقولنا )

المالك بالالف وحذفها وبه ما قرئ في السبع والوزن عاينها مستقيم ومعناه المنصرف  
في حلقه بالإيجاد والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى  
لروحي أي صرف روعي في جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية  
وقوله وخالص أي صفة قولنا أي قلبنا من سواك أي غيرك والمعنى أسألك بحق  
هذا الاسم لروحي حتى تكون صفاتي كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبي  
فارغاً من سواك فلا يشغاني عنك شغل دنوي ولا آخروي واستعمال هذا البيت  
تسعون مرة يحصل المدعو به إن شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

( وقرس أيا قدوس نفسي من الهوى \* وسلم جميعي بإسلام من الضنى )

أي طهر ياء طهر ومنتزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل  
النفس إلى المحبوب والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعي الخ أي اجتهاني سالمياً بإسلام  
أي يامؤمن من الخوف ومتجيب من المهالك من الضنى أي هزال المرض الظاهري  
والباطني وعدته في الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب إن شاء الله تعالى  
قال رضي الله تعالى عنه

( ويا مؤمن هب لي أماناً ورجحة \* وجيل جناني يامهين بالاني )

المؤمن هو المصدق لعبادة المؤمنين على إيمانهم واخلصهم لأنه لا يطلع على الإخلاص  
نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لأنبيائه في دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الحروف والبهجة الاشراق والحسن والحنان القلب والمهين المطاع على  
القلوب الخاضع مع الخواطر قال تعالى قل ان تحفروا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله  
والمعنى ما يهيناه الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ورضاه عليهم كما قال  
ابن أبي الدنيا رضى الله عنه

فليتك تحلو والحياة مريرة \* وليتك ترضى والانام غضاب  
وليت الذى بينى وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صح منك الود فالكل هين \* وكل الذى فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور  
حتى أكون من الذين قامت فيهم وجوه يومئذ ناظرة الى ربهم انظرة وزين قلوبى  
يا حاضر مع القلوب بشهوه وجمالك وجلالك وعدة استعمال هذا البيت لحصول  
المطالوب مائة وخمسة وأربعون قال رضى الله عنه

(وجدلى بعزى يا عزيز وقوة \* وبالجر يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزير من عز بمعنى غالب وقهر فهو من  
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السلوب والقوة ضد  
الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم  
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جسر الطيب الكسر  
أصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة  
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة  
نسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك  
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة بالقوة التامة فى طاعتك وتجلى يا جبار بالقهر  
والتفريق لاعدائى الظاهرية والباطنية وعدة استعمال هذا البيت مائتان وستة  
لبلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر \* ويا خالق الاكوان بالقيض عمننا)

أى عظام أحوالى فى طاعتك ومحبتك بحيث تكون صلتانى الظاهرية والباطنية  
منهمكة فى خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفا ناسرنا اننا نخدمك شخصراتك وقال

الشافعي رضي الله عنه لا عز لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين  
من عرف الله فلم تغنه \* معرفة الله فذالك الشقي  
ما يصنع العبد بعز الغنى \* فالعز كل العز لله متقى

والمتكبر من الكبر يا وهى العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما فى الحديث العظمة  
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيها قصمته والخالق هو جسد المخلوقات التى هى  
الا كوان من العدم والفيض العطاء الواسع أى عننا يخالق المخلوقات بعطائك الواسع  
بعد تجليك علينا بتشريف أحوالنا فى طاعتك وعدة استعمال هذا البيت سبع مائة  
واحدى وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(ويابارى احفظنا من انطلق كلهم \* بفضلك واكشف يا مصور كرىنا)  
البارئ الذى يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم الى الخالق والحفظ الصيانة  
والوقاية وانطلق المخلوقات وكلهم تأكيد والفضل الاحسان أى باحسانك لا وجوباً  
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب  
شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع  
مخلوقاتك برؤوف اجادنيا وأخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من  
هم الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطلوب فيه ان  
شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وبالغفر يا غفار خص ذنوبنا \* وبالقهر يا قهار أقر عدونا)

الغفر الستر والغفار الستر أى الذى يستر القبائح فيجبها فى الدنيا عن الآدميين وفى  
الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة فى الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتخفيف  
بالصاد المهملة المحو والتخلص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة لله تعالى  
فيشمل حتى المكر وهو خلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضى الله عنه  
ومن هذا القبيل قولهم حسنتات الاجراسينات المقربين والقهر البطش والغلبة  
والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو والمعنى  
نسألك محو ذنوبنا وسترها وعدم المؤاخذة بها بظهور آثاراتها عنك الغفار وغلبتنا  
لعدونا بظهور آثاراتها عنك القهار وعدة استعمال هذا البيت ألف ومائتان واحدى

وثمانون لحصول المطالب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وهبلى أيا وهاب علما وحكمة \* وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)

الهيئة العلمية والوهاب ذو الهبات العظيمة لغسر غرض ولاعالة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق يعطى الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله ورزقها والسعة ضد الضيق والجلود الاعطاء والاحسان فاللهنى أعطى باذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع فى الدنيا والآخرة ووسع لنا ما يعطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خالفا للمعتزلة القائلين ان الرزق ما ملك فأنه عقيمة فاسدة وعدة استعماله ثمانمائة وثمانية لحصول المطالب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يفتح عقل تكريما \* وبالعلم نور يا علم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتح ذو الفتح لما كان مغلقا حسيبا ومعنويا والمجمل السرعة والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذو العلم وهو صفة أرلية فاعمة بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجزائرات والمستحبات تتعلق احاطة وانكشاف والغايب العقول فاللهنى أظهر فيما سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل عسير من خيرى الدنيا والآخرة تفضلا منك واحسانا وفورا عقولنا باذا العلم القديم بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطالب فيه قال رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة \* ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)

القباض ذو القبض ضد البسط فهو جمل وعز قابض الارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا أى خذ أرواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسنها لان العبد يبعث على الحالة التى مات عليها والبسط ذو البسط ضد القبض فهو وسعانه وتعالى باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيما تحبير الاحوال بالنجاة من الفسق والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهور آثارها الباسط فينا بسبب رزق الدنيا والآخرة  
وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(ويأخافض الخفض لى القلوب تحببا \* ويأرافع ارفع ذ كرنا واعل قدرنا)

الخفض ضد الرفع أى ذوالخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك  
وقوله اخفض لى القلوب تحببا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أجل محبتهم  
لوجهك الكريم وانما طالب ذلك لان محبة القلوب فى الشخص دليل على محبة الله  
فيه والرفع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلماء والصديقين والاولياء والسموات والجنة  
وغير ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذ كرنا أى أظهره فى الملا الأعلى وبين  
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبنا عندك برضاك علينا والهزة فى واعل هزة  
قطع وصات للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله اذا أحب  
عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحبه ثم يامر به ينادى فى السماء  
بذلك ثم يوضع له القبول فى الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثانى من صفات  
الجمال وعدة استعماله ألف وأربعمائة واحدى وثمانون قال رضى الله عنه  
(وبالزهد والتقوى معزنا \* وذال بصفو يامذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب  
المنهيات والمعزنا خلق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهر فينا آثار عزك  
وقوله وذال أى اخفض وتخشع والصفو ضد الكدر وهو الخس او من الاعراض  
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال  
أمرك واجتناب نهيك وخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لان فرض ولا الهة بحديث  
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحجب عنك وفى الحديث الشريف ارفع ذ  
الذي يحبك الله وازهد فيما فى أيدي الناس تحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم  
عند الله أتقاكم وفى الحديث أيضا اللهم أحببني مسكينا وأمتني مسكينا واحشمني فى  
زمرة المساكين فى قوله رضى الله عنه بصفو احترام من الذل لغرض من الاعراض  
فان النبي صلى الله عليه وسلم استعان منه بقوله ومن الذل الالك وعدة استعماله سبعمائة  
وسبعون قال رضى الله عنه

(ونقد بحق يا سمع مقالتي \* وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تفيد المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسميع ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف والمقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعلق احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعلق اصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يحجب عن الله تعالى فاجعلني يا سميع اسكل موجود مقبول الحكمة المتينة بالحق عندك وعند عبادك اهتدي بي الضال فأكون أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقائهي يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالأذن كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر تجلي البصير فكانه قال تجل على بسماع الحكمة يا سميع ويا بصير القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤيته عيب النفس مع كونه تعظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حكمم يا عدل حكم قلوبنا \* بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكمم ذو الحكم التام والعدل أي ذو العدل أو العادل فلا ينظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصريف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا مضمرة في الاشياء الحادثة متناسبة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكري قدس الله سره الهى صرقتنا في عالم الملك والملكوت وهيئتنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمال من الاولياء والموافق من كبارهم رضى الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وحف بلطف بالمايف أحبتي \* وتوجهه بالنور كي يدركوا المنى)

قوله حف أي أنحف والطف الاحسان والمايف المعطى في صور الامتحان والابتلاء كما عطاء يوسف الصديق الملك في صورة الابتلاء بالرقية وادم الفوز الاكبر في صورة

ابتلائه بأكله من الشجرة واخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر  
المبين في صورة ابتلائه باخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطاق اللطيف  
على العالم بخفيات الامور والاجبة جمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم  
أى زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكى تعليمية والمنى ما يتمناه الشخص من سعادة  
الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتخف أجبتي يا لطيف تجلى اسمك اللطيف وزينهم  
بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لأجل وصولهم إلى ما يتمنون منه وهو شهود  
قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضائك عليهم فان منى المعارف في شهودك ورضائك وعدة  
استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبيراً كأنك الكروبنا \* وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بخفيات الامور ويطاق بمعنى الخبير أى القادر على الاخبار وايصال  
الظهور لكل ما يريد والمعنى الاول يرجع للمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لخصرة  
الحق جل وعز والكشف الازالة والسكر وبشدة الهوم والغسوم والحلم التؤدة  
والتأني في الامور وسعة الصدر وقوله خلق أى اجعله خالقاً لنفوسنا وطبعها والحليم  
الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يهمل العاصي ويستتره ويمده بالرزق والعافية  
فاذا تاب قبله فحلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما  
كسبوا ماترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبرياء اساءة  
أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و بالعالم عظام يا عظيم شؤوننا \* وفي معة الصدق الأجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال  
صلى الله عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الواصفون صفته وقال تعالى وما  
قدره الله حق قدره أى ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الاحوال والمقدمات كان القعود  
والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهى القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد  
منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحبه صديقاً ليسل قوله الأجل أى  
الاعظام وقوله أحلنا أى أنزلنا يقال حل فى المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا  
يا عظيم بعظمة العلم النافع لتسكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء



و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا الإسلام زوجات وأزواجه نزيلاً أهل الصدوق  
الكامل فتكون من الذين قلت فيهم ان المتقين في جنات ونهر في مثع صدق عند مالك  
مقتدر وعدة استعماله ألف وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غفور شكور لم ترل متفضلاً \* قبل الشكر والغفران مولاى شخصنا)

الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناه هـ مالان المقصود من الاسماء  
الشريفة النسبة لا المبالغة لانها في اسمائه لا تصح اذا اريد منها اليمانية وهى اعطاء  
الشيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخيرية  
وهى الكثرة والشكور الذى يجازى عباده المؤمنين الطائعين بالثناء الجليل والاعطاء  
الجزيل وقوله لم ترل متفضلاً أى محسناً لعبادك الطائعين والعاصين وقوله  
قبل الشكر أى احسانك للطائعين والغفران سترك للعاصين والمولى المالك أو المعتمق  
أو مولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أى اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة  
استعماله ألف ومائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبر جل عن وهم واهم \* فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)

العل المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع المعنى العظيم  
و جل عظيم وتنزه وهم الواهم ما قام بحيال الشخص من صفات الحوادث فان كل  
ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك  
أى فتسبح الهالك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى  
يصفك بشئ من صفات الحوادث فانه جنى وعصى فى الحقيقة قال بعض العارفين من  
ملاك بالهى قط ما دراك قال رضى الله عنه

(وكن لى حليفاً يا حفيظاً من البلا \* مقبت أقتنا خبير فوت وهننا)

الحفيظ ذوالحفظ لكل شئ حافظه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا  
يؤده حفظهما وقال تعالى ان ترى على كل شئ حفيظاً والبلاء المن بالامراض  
والاسقام وكل ما تسكره النفس دنيا واخرى والمقبت أصله المقوت نقات حركة الواو  
الى الساكن قبلها فقلت الواو ياء المناسبة ما قبلها أى خالق القوت للاجساد والارواح  
دنيا واخرى وقوت الاجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والسكران قوت لروحه وقوله أقتنا أي  
أعطينا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أي أفضل قوت قوت به عبادك  
وألهنا الفرح والسرور فالمعنى تجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البلايا وتجل علينا  
بخير الاقوات دنيا وأخرى بامهية وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية في الدارين  
وعدة استعماله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثي يا حسيب من الردى \* وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أى المجيب بسرعة والحسيب الكافي من توكل عليه أو الشريف الذى  
كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيض والفتيل والقطعة يرفى قدر  
نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردي الهلاك والملاذ الملتجأ والجميل العظيم فى الذات  
والصفات والافعال فيرجع لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أى كافينا عن سواك  
فى الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف  
عبده ومعنى البيت أنت مجيبى من الهلاك سرى بعباد حسيب وأنت ملجئى ألوذ بك فى  
الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكرى الهجرى لو أردنا الاعراض  
عنى ما وجدنا الناسواك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعماله ثمانون لحصول  
مافيه قال رضى الله عنه

(وجدنا كرىما بالعطاء منك والرضا \* وتزكيا بالاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والعامى لكونه المعطى  
للعرض وللعرض والعطاء الشئ المعطى وقوله منسك أى من فضلك واحسانك  
والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكيا بالاخلاق أى طهارتها والجود أى  
الاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال بعض العارفين  
وجد بالروح والدنيا خليلي \* كذا الاوطان كترتك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تجل علينا يا كريم بكرمك وحققت لنا  
العطاء الواسع ورضائك علينا وظهر أنحلافنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود  
بارواحنا وأمواننا فى طاعتك واملاقلوبنا بالغنى بك فى الحديث خير الغنى غنى  
الذفس وعدة استعماله مائتان وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وقريب علينا فأعف عنا و عافنا \* ويسر علينا يا حبيب أمورنا)

الرتيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهين لأنه الماطع على خطرات القساوب والرتيب الماطع على الظاهر والباطن وقوله فأعف عنا العفو وعدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير دنيوا وأخروي والعافية السلامة في الدنيا والآخرة من كل باية والتيسير التسهيل والحبيب أي الدعوة الداعي قال تعالى ادعوني أستجب لكم وفي الحديث ما من عبدي يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور جمع أمر والمراد منها مهمات الشخص الديويية والآخروية قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا أي شأنه النبيوي والآخروي والمعنى تجل علينا يا قريب به عدم المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجل علينا يا حبيب بتيسير أمر الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظيمة فإيمان بيت في هذه القصيدة الا وهو من جوامع الحكم ولذلك قال لي رضي الله عنه ان كل بيت منها خرج به مستعمل من تمسك به بلغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا واسع العلم والعطاء \* حكيمًا أنزلنا حكمة من لك ثم دننا)

المسعة في حقته تعالى ترجع لنفي الاولية والآخرة والاحاطة فهو من صفات السلوب أو يراد منه أن رحمته وسعت كل شيء فتكون من صفات الجمال وتقدم معنى العلم والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهي العلم التام والصنيع المتقن والامانة الاعطاء والحكمة في حقها هي العلم النافع واسناد الهداية لها حجاز عقلي من الاسناد السبب فالعبد يتدى به في ظلمات الجهل كما يتدى بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى أو من كان ميتًا فأحييناه وبعثنا نوره نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالمراد بالنور العلم النافع والايان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا يا واسع بسعة العلم والعطاء يا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة استعمله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ودود تجد بالود من لك تكروما \* علينا وشرف يا حبيب شؤنا)

الودود أي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضين عنهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا احسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محبوب ومحجوب فمعرفته له عبادة انعامه عليهم  
 أو ارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عبادة له مياهم اليه وشغلهم به فمن سواه  
 وقوله في سد بالود منك تسكر ما أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين  
 ومحبو بينك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وأقربت  
 عليك محبة منى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم  
 خليلا فقد اتخذتك حبيبيا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم  
 الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله الماجد والمعنى تجل  
 علينا يا ودود بالمودة لك ولعبدك الصالحين احسانا منك وشرف أحوالنا دنيا وأخرى  
 بجلى اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (و يا باعث ابعثنا على خير رسالة \* شهيد فأشهدنا علانا بجهنما)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحيمهم للحساب ويبعث الرسل لعبادته لاقامة الحجية  
 عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وبه وغير ذلك وقوله ابعثنا أى احيننا بعد الموت  
 على أكل الاحوال واحسنها فلا نفتضح فى القيامة والشهيد المطاع على الظاهر  
 والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فسميته غيبا  
 بالنسبة لنا والافا كل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا شاهدة  
 لجمالك الباهر ما دمنا فى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل طواهرنا  
 وبواطننا شاهدا لجمالك الباهر فى الآخرة فنسكون من الذين قات فيهم وجوه يومئذ  
 ناضرة الى ربنا نظرة وعدة استعماله تسعة وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال  
 رضى الله عنه

(و يا حق حقة لنا بسر مقدس \* وكيل تو كنا عليك بكنا كلفنا)

الطق الثابت الذى لا يقبل الزوال أزلا وأبدا فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله  
 حقة لنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزه عن  
 الشكوك والاهام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه  
 دنيا وأخرى وقوله تو كنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكلفين بك  
 ولا تكنا لغيرك طرفة عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
(قوى متين قوعزى وهمتى \* ولى حميد ليس الا لك الشنا)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ ويعدمه على طبق سراده والمتين عظيم  
القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعترضها نقص ولا تحال وقوله قوالخ أى  
مدنى بالقوة والعزم التصميم والههمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده  
أو المتولى للخير والشربيعنى صدور الكل منه فيرجع اليه الوكيل ويشهد للاول قوله  
تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه اولياء قاله  
هو الولى وأما الولى من الخلق فعناه الموالى اطاعة به المداوم عليها أو من تولى الله أمره  
فلم يكافئه غيره والجد المحمود أى مستحق الحمد كاله أو الحامد لعبيده الصالحين ولنفسه  
بنفسه وقوله ليس الا لك الشنا أى ليس استحقاق الوصف بالجليل الا لك لانك لا تفرك  
والمعنى مدعزى وهمتى بجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحامد وعدة  
استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا محصى الاشياء يا مبدئ الورى \* تعطف علينا بالمسرة والهنا)

المحصى الضابط لعدد خاتمه جاهاها وحقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددا والاشياء  
جمع شئ وهو كل وجود والمبدئ بالهمزة المنشىء من العدم الى الوجود وأما بغير  
همزة فعناه المظهر وليس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل  
الموسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشىء الخلق  
من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة  
وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعدنا بنور يا معيد وأحينا \* على الدين يا محي الانام من الفنا)

أى أحينا بعد موتنا يوم القيامة معجوبين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة  
لنكون فى حالة النشور والشرور على الصراط من يسع نورهم بين أيديهم  
وبأيمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم  
يعيده وهو أهون عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن  
تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل بعد الجسد بالتحقيق \* عن عدم وقيل عن تفريق  
 وقوله وأحبينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كأئمة على الدين الكمال يا محبي أى مقوم  
 الأبدان بالأرواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة  
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (ميت أمتنى مسلما وموحدا \* وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

المهيت خالق الموت وهو عدم الحياة فمن شأنه الحياة قال تعالى خالق الموت والحياة  
 وقوله أمتنى الخ أى قبض روحى على الإسلام والتوحيد الكمال وشرف أى ارفع  
 بذا اسم الإشارة عائد على ما تقدم من الإسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت  
 ربنا الكاف تعليلية أى لأنك ربنا موجدنا من العدم واليسكن المر جمع والمآل  
 والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الإيمان ورفع القدر دينا وأخرى وعدة استعماله  
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا محى يا قيوم قوم أمورنا \* ويا واجد أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصحح لمن قامت به العلم وسائر الصفات  
 الكمالية لأن الميت لا تكون له صفة كمال أبدا وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من  
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته  
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دينا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدنيوية  
 والأخرى وبة مستقيمة فى غاية الاعتماد والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم  
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخالق جميعا أو أخطأهم سؤلهم لم ينقص من ماله إلا كما  
 ينقص الخيط إذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ما سواه فهو فى  
 الحقيقة شرح لا واجد وليس قصده ذكر اسم الله سبحانه وتعالى وقوله فأغننا أى تجعل علينا  
 بجلى اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفتقر أسوالك أبدا وهذه الدعوة تمت عز الدارين  
 وعدة استعماله مائة وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بجهدك قدرنا \* ويا واحد فرج كربى وغمنا)

الماجد بمعنى الجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجلى  
 علينا باسمك الماجد فخوز الشرف والغنى دينا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي السكوم والجسم المتصل والمتصل في الذات والمتصل والمتصل في الصفات والمتصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعاقب القدرة والارادة في سائر الكائنات ايجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤون بيديهم ولا يبتدئها والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد أنه واحد لا من قبله بل وحدة تعزز وانفراد وتسكبر لا اعدام الشبيه والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وعمنا السكر بوالغم ثني واحد وتقدم تفسيره أي اصرف عما ما ذكر دنيا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدار بن وعدته ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا صمد فوضت أمري اليك لا \* تكني لنفسي واهدنا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصد في الخواص فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري الخ أي سلمت لك حال دنيا وأخرى فلا تكني لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله واهدنا الخ أي اجهنا من هتدين واصلين اليك في طرقنا الشرعية الرضية التي أمرتنا بالتمسك بها على أسان رسولنا وعدة أسسها مائة وأربعة وثلاثون لحصول ما في حقه قال رضي الله عنه

(ويا قادر اقدرنا على صدمة العدا \* ومعتدو خالص من الغير سرنا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أولية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات ايجادا واعداما على وفق الارادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الهمزة من الرباعي ككرم والهمزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة أي اجهنا قادرين على صدمة العدا أي اصابة الاعداء وهزيمةهم وردهم حاسمين والمقدر مبالغ في القدرة أي العظيم القدرة التي لا تشبه لها ولا مثيل ولا نظير في جميع المعنى القوي المتين وقوله خالص الخ أي صنف أرواحنا من التعاقب بلا حفاة سواك ولما كان خالص الباطن عزيزا وأعظم نعمة على العبد طلب بهذا الاسم بعدما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطوب به فن تحقق به هذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة أسسها مائة وأربعة وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم أمورى يا مقدم هيبه \* وأخر عدانا يا مؤخرنا بالعنا)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مرضيتك بتجلى اسمك المقدم بكسر  
الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى  
شدت على منك وقوله وأخر عدانا أى وتجل على عدانا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا  
من المساوى بتجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآتية  
والعنا التعب وعدم بلوغ الآمال فىنا وعدة اسمته عمله ثمانمائة وستة وأر بعون  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وبأول من غير بدع وأخر \* بغير انتهاء أنت فى الكل حسبنا)

الأول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخر الذى لا انتهاء  
لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى يا الله فى كل أحوالنا الظاهرية  
والباطنية كافينا فلا نؤمن فى سواك شيئاً وهذا هو كمال التوحيد والاعمان قال تعالى  
مدحاً فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الآتية وقال  
العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الايمان بحفظك ايماناً يسكن به قلوبى من  
خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قر بانعق به عنى كل حجاب محققته عن  
ابراهيم خايلك فلم يحجج لجبريل رسولك ولا اسؤاله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى  
مقامات الطالب لان حضرة الشهد وحضرة السكوت قال تعالى ونحشعت الاصوات  
للرحمن فلا تسمع الا همسا ومن هذا المقام أيضاً قول أبى الحسن الشاذلى فاغتنابك عن  
سؤ النامتك وعدة اسمته عمله ثمانمائة و احد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وباطهار فى كل شئ شؤنه \* وبباطنا بالغيب لازات محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغابه شئ أو الظاهر بآثاره وصحته وهو يشهد لهذا  
قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم \* هذه آثارنا بدل علمنا \* قال تعالى  
كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بحجب لاله  
وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقة له لا حد دنيا ولا أخرى ويشهد لهذا  
المعنى قوله بالغيب وقوله لازات محسنا أى ان احسانك دائم دنيا وأخرى لا يزول ولا  
يحول وقد جعلت هذه الاشياء الاربعه فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الاول فليس



قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن  
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدة استعماله ألف ومائة وستة  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا واليا السنن انيرك نتمى \* فبالنصر يامتعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر ينف والقهر والايجاد والاعدام فيرجع المعنى الملك  
ومعنى نتمى ننسب والنصر الظاهر بالمقصود والتمتعالى المستزعم من صفات الحوادث  
فيرجع المعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك  
الموجود والمعدم والمنصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا واخرى فمكن معزنا بالنصر كايانا  
على أعدائنا الظاهرة والباطنية بامتزاجها عن كل نقص وعدة استعماله خمسمائة  
واحده وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا بر يا تواب جدلى بتوبة \* نصوح به اعظم حرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل  
توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة فى العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا  
ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على آثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى  
التي لا تنقض ولا يعود صاحب الذنب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتنا فالجرم بمعنى  
المعصية وازدادة عظامه من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التي  
تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب الكبائر تغفر \* صفات روجا الوضوء يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا  
كراما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا الهمم ان ربك واسع  
المغفرة وعدة استعماله اربع مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومنتقم هالك انتقم من عدونا \* عفور رؤف عافنا وارؤفنا بنا)

المنتقم مرسل المنعم والعذاب فهو من صفات الجلال كدهار وهالك اسم فاعل بمعنى  
أخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو ازال العذاب والهالك فعناه تجل على

عدو بأسرعة الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يعفوها ويبدلها  
 بحسنات والرووف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقه الانعام أو ارادته وقوله  
 عافنا الخ أي تجل علينا يا بائنا اسمك العفو فعمافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجل علينا  
 يا بائنا اسمك الرووف فأرأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله  
 تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ففيه تقديم التخلية على التخلية وعدة استعماله  
 ستمائة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامالك الملك العظيم بقهره \* ويذا الجلال الطف بنا في أمورنا)

مالك الملك المتصرف فيسه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامرأته حكمه فذلك  
 قال بقهره أي بغلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة والاطف الرفق  
 والاحسان والمعنى تجل علينا يا مالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق  
 في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وأخرى وعدة استعماله سبعمائة وخمسة وتسعون  
 لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامقسما بالاستقامة قونا \* وياجامع فاجمع عليك ذلونا)

المقسما الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسم بمعنى الجائر والاستقامة هي  
 كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهتدنا الصراط  
 المستقيم أي الدين الذي لا عوج فيه وقوله قونا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى  
 وما توفيقي إلا بالله والجامع معناه المالك كالأول والخلق يوم القيامة قال تعالى وهو على  
 جمعهم إذا يشاء قديرا وما هو أعلم وهو أولى وقوله فاجمع علينا ذلونا أي تجل علينا  
 بجمع عونا وانا عليك فلا يشغلها عنك شاغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول  
 ما فيه قال رضى الله عنه

(غنى ومغنى أغنتناك سيدى \* ويامانع امنع كل كربيمنا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المفقير اليه كل ما عداه والمغنى  
 معطى الغنى لمن شاء دنيا وأخرى قال تعالى وأنه هو أغنى وأغنى فأغنتناك  
 أي فلا تفتقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله  
 أي الحقيقي فلا ينفي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبد وان تسامى \* والمولى مولى وان تنزل

والمنايع الدافع عن عبادة المضار الذي يوتيه والاخر يوتيه قال تعالى ان الله يدافع عن  
الذين آمنوا ولولا لادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل  
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تمهنا دنيا واخرى وعدة اسمته عماله ألف  
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضرر المعتدين بظلمهم \* و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضار خالق الضر ضد النفع وهو اىصال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضرر المعتدين  
بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذى هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل  
هذا على المعتدين الكافرين فان الظلم يطاق على الكافر قال تعالى ان الشرك لظلم  
عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أهم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهروا بالفسق  
وأما غيرهم فيطلب له العفران وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو  
اىصال الخير لمن شاء من عباده دنيا واخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا باىصال  
خيرك لنا بسبب انوار ديننا التى اربختها فى قلوبنا وعدة اسمته عماله ألف وواحد  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسراثرى \* يحبك يا هادى وقوم طريقنا)

النور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زينتهما بسبب حبك يحتمل  
أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لفعله أى بسبب حبك لى أوحى لك وبينهما  
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسراثر بالانحلاص الكامل  
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاهر بحبه \* هذا العمري فى الفعل بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان الحبيب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار \* ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى \* فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم  
رسولك بأن تجعل أعمال النامواة لشرع صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة أحمد خبير الورى \* من عاد عنهار بنا أرداه  
وعادته مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فاتحة نابدائع حكمة \* ويايا قبايك أبقنا فيك أفننا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الاشياء على غير سابقة مثال قال  
تعالى بديع السموات والارض أى محكمهما ومنتقهما ومخترع لهما على غير مثال  
سابق والاتخاف هو اعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها  
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لان معناه  
ذو البقاء والبقاء نفي طرؤ والعدم وقوله بك أبقنا أى اجعلنا باقين بك لابانفسنا بأن  
نشهدك فى الآثار فلانشغلنا بالآثار عنك وقوله فيك أفننا أى اجعلنا فانيين فى  
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسوال وهذا الفناء مقدمة البقاء  
وانما آخره ضرورة النظم والافاؤل مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة  
استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وارثا ورثنى علما وحكمة \* رشيد فارشدنا الى طرق الشنا)

الوارث الباقى بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى انا نحن نرث الارض  
ومن عليها والينا يرجعون كل شئ هالكا الا وجهه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى  
الح أى اجعلنى وارثا لتبديك فى العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا  
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلنى بمن صدق عليهم قوله صلى الله عليه  
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشد صاحب الرشد وهو الذى يضع الشئ فى محله أو خالق  
الرشد فى عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فأرشدنا الح أى أوصلنا الى طرق الاوصاف  
الجيلة التى ترضيك عنا وتكون مثيابه اعلمنا فى الملا الا على لسانى الحديث القدسى  
من ذكرنى فى نفسه ذكرتة فى نفسى ومن ذكرنى فى ملاذ كرتة فى ملاذ كرتة  
وعادته سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا \* وحسن يقين يا صبور ووفنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المسكاره فى طاعة الله والشكر صرف العبس بجميع  
ما أنعم الله به عليه الى ما خاق لاجله والرضا قبول احكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضرراء

كما يتأذى بالسراء ففي كلامه ترقى لأن مقام الشاكر من الراضين أعلى من مقام الصابرين  
فكأنه يقول من باب الصبر الجميل المحبوب بشكر النعمة والرضا بأحكامها كلها خيرها  
وشرها وألوهها وصرها فانا كونا ممن ورد فيهم انهم الحسادون الذين يحمدون الله على  
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبوا بما ذكره بيقين حسن وهو مقام  
الاحسان بان يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يعجز بالعبودية على من عصاه  
فيرجع لمعنى الخاتم وقوله ووفنا أي سوأنا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه  
دعوة وفيه رعاية اختتام اشارة تمام الاسماء وعدة افعال مائتان وثمانية  
وتسعون لمصول ما فيه قال رضي الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدني \* تقبل دعواتنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تفصيلا شرع بالتوسل بها اجمالا ليدعو بدعوات جامعة كل  
دعوة فيها من جوامع الكمال ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضي الله عنه فقال  
باسمائك الخ الجار والمجور متعلق بمعدوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على  
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سالناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله  
تقبل دعواتنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع  
في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده  
ونارة يقصد بهم المسلمين وسباق المقام يدل عليه قال رضي الله عنه

باسرارها عمر فؤادي وظاهري \* وحقق بهاروحي لاظفر بالني

قوله باسرارها الجار والمجور ومتعلق بقوله عمر والضمير عائذ على الاسماء الحسنى  
والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجليات الخفية التي تقدم له الدعاء بها باصق كل  
اسم وقوله عمر فؤادي أي قاي أي اجعله محال لتلك التجليات وقوله وظاهري  
معطوف على فؤادي أي اجعل ذلك التجلي في ظاهري أيضا وقوله وحقق بهاروحي  
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لاظفر بالني أي لاجل بلوغ ما أتمناه منك  
ذيلا وأخرى في المعارف والتحقق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدي عمر بن الفارض  
رضي الله تعالى عنه

أتم فروضى ونفلى \* أتم حديثى وشغلى

وقبلتني في صلاتي \* اذا وقفت أصلي

جمالكم نصب عيني \* اليه وجهت كلني

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت

سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها

وان سألني أعطيته وان استعاذني أعذته ولذلك قال رضي الله عنه

(ونور بها سمعي وشمي وناظري \* وقوبها ذوقني ولسي وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهوته في جميع مسموعاته

الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قبل في السمع يقال فيها بعده قال

رضي الله عنه

(ويسر بها أمري وقوعزائي \* وزك بها نفسي وفرج كربنا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أي اجعل أمور الدنيا والآخرة ميسرة

بتجليات تلك الاسماء والعزائم الهمم أي اجعلها قوية بتلك التجليات وقوله وزك بها

نفسى أي طهرها بذلك وقوله وفرج كربنا أي معسر المسلمين قال رضي الله عنه

(ووسع بها علمي وورزقي وهمتي \* وحسن بها خلقي وخاقي مع الهنا)

أي افسح لي فيها تلك التجليات وقوله وحسن الخ أي اجعل خلقي وخاقي حسنين

بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخالقة والثاني بضم الخاء واللام وسكونها السجدة

والطبيعة وقوله مع الهنا أي الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضي الله عنه

(وهب لي بها حبا جليلا جلا \* وزدني بفرط الحب فبك تفننا)

أي وأعطني من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لا ولا حبا بك حسنى

أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

أي حبا عظيما وفي الحديث الشريف اللهم اني أسالك حبا وحبا من يحبك والعمل

الذي يبلغني حبا انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنن قال الله تعالى انبيه موسى

عليه الصلاة والسلام في مقام الامتنان والقيمت عليك محبة مني وقال سيدنا محمد ليلة

الاسراع في الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خيلا فقد اتخذت حبيبا وقوله

جلا أي شريفا متمثالا او امروا اجتناب النواهي وفي هذا القيد احترام من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كعجبة الحلاج ونظائره من سكر وافلم يفسلوا  
 أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله  
 زدني بفرط الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلوة للموصوف والمفرط  
 البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية  
 وهذا أبلغ من قول سيدي عمر بن الفارض \* زدني بفرط الحب فيك تحيرا \* لان  
 الحيرة ربما أدت الى الخروج عن ظواهر الشرع بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها  
 الورثة الكاملة لسيد الانام فالحجبة التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق  
 مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد مدتها فنحن  
 فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال  
 والأحوال والكل أحباب الله وعالمهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى عن السيد  
 البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الآن سر جنونهم \* عزيز على أعتابهم بمسجد العقل  
 قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفه مقدسا \* لا أدري به سرا البقاء مع الفناء)

أي وأعطني من فضلك واحسانك يارباه أي ياربي قلبت الياء ألفا وأي بهاء السكت  
 وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن  
 الشاذلي رضي الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغثنا والكشف زوال الحجب  
 عن عين القلب فيشاهد علوم الأنوار ومخبات الاسرار وقوله مقدسا أي مطهرا  
 ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم ليسانهم بما  
 تشكل لهم بالروح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال  
 السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفه مقدسا \* عن اللبس يارجن في ذلك تحصنا

وقوله لا أدري به الخ أي لا أعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله  
 والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم الا تفيد شيئا قال السيد  
 البكري رضي الله عنه

فأهد تشاهد يا صريدي تقربني \* أهل الحشا بالحد تنموجبوره

قال رضى الله عنه

(وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنه \* وداوى بوصل الوصل روى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى اليهما بقوله وجدلى الخ  
واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له  
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل  
الوصل فاما المقام الاول الذى هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيئا  
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غير يوفى بحمار الاحدية وأما المقام الثانى وهو البقاء  
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال  
لصاحبه غير يوفى عين بحر الوحدة فمشاهد الاحدية مشاهد الذات دون الاسماء  
والصفات وآثارها وهو الفانى ومشاهد الوحدة مشاهد للذات متصفة بالاسماء  
والصفات مثبتا لآثارها مما بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فاذلك قالوا لابد  
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهود له وفرقه  
شهود له صنعها وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ هذه الحق بعد  
بقائه فيسكركه فى شهود ذاته تعالى فيصير مستها كما بالكيفية عما سوى الله تعالى فمنهم  
من يبقى بهذه السكره الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون  
انه جذب جذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض  
والقيام باور الخلق كالسيد السوقي وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون  
رجوع الله بالله لا لعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصول فهو تالذ  
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له  
وصل الوصل أى الوصل الكمال كقواهم سر السموعين العين مباغتفى كمال الشئ  
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه عن محبوبه فاذا وصله بشهوده  
داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات  
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه



كم لذة قافت على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضى الله عنه

فيارب بانخل الجيب شجدا \* نبيك وهو السيد المتواضع  
أنا نلنا مع الاحباب رؤيتنا التي \* اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه أيضا

وإذا سألتك أن أراك حقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى

قال رضى الله عنه

(وسرني على النهج القويم وحدا \* وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان باو غجمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكاملين في الخلافة المقتدى بهم في السير إلى الله والوصول اليه مرتب على ذلك قوله وسرني على النهج الخ أي وبهدى كمال الاخلاق بما تقدم اجعاني سائر على الطريقة القوية التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا عوج جاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فادل الورى على الله بالتوحيد والاوامر والنواهي التي غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبهدا تمام سيرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه اغتنام آخرتان حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لأنه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولأنه محفوظ عن غيرهم قال تعالى ان المؤمنين في جنات وهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال رضى الله عنه

(ومن علينا ياودو بحذبة \* بها الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجميلة الخيلة والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مختلق بهم وانما وضعها لله تعالى لا تباعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمم هنالكا تباعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك للحق من الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفين ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باعهم امباغيا بعدل عبادة الثقلين قال بعضهم

وإذا العناية صادفت عبد الشرا \* نفذت على ساداته أحكامه  
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي  
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار \* للهالي وما ذاك اختيار  
قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحظة \* على المصطفى خير البرايا نبينا  
وصل على الاملاك والرسل كلهم \* وآلهم والعصب جمعنا وعنا  
وسلم عليهم كلما قال قائل \* تباركت يا الله ربي لك الشنا)  
ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء  
لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله علينا في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة  
المقرونة بالتعظيم ومما سواه تضرع وودعاء والسلام من الله التهمة بان يحيبه بالكلام  
القديم كما يحب احدنا ضيفه او الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى  
حذف منه ياء النداء أي ياسيدي وقوله كل لحظة تنازعه كل من وصل وسلم واللمعة  
اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان  
وقوله على المصطفى تنازعه المعلن أيضا والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريش من كنانة واصطفى بني  
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فانا اختيار من خيار من خيار وخير أصله أخبر  
أي أفضل الخلق على الاطلاق ونبينا بدل أو عطف بيان على المصطفى والضمير عائدة على  
أمته وانما أضيف لضميرهم لكونه خصهم برسالتهم مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء  
وأهمهم والاملاك جمع ملك بطح اللام وأصله مالك من الاولك وهو الارسال أنزلت  
الهمزة عن اللام ثم حذف فصار ملك وهي اجسام نورانية لا توصف بكورة ولا  
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم وينعون  
ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عددا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو  
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتنعيم برؤية وجهه السكر يسم في الاخرة فلا يتنعمون  
بجنة ولا يعذبون بنار فدخلهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزنة الجنة

وخزنة للنار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي افاءهم الله فيها  
 رؤساؤهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي  
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن  
 سب ملكا جمع على ملكيته فقد كفر ينشككون بالصور الغير الدينية ولا تحكّم عليهم  
 بخلاف الجن فهكّم عليهم الصور وقوله والرسل جمع رسول وفيه حذف الواو مع  
 ما عطلت أي والانبياء وكاهنهم تاكيد والرسول انسان ذكرا وحى اليه بشرع  
 وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبي فقط واختلف في عدة الانبياء والرسل فقبل الانبياء  
 مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسل منهم  
 ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله  
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اسم اجالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن  
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وياقيمهم محمد وآدم وصالح وشعيب  
 وادريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع  
 الكل والصحب أي لكل قبيل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع  
 بالنبي مؤمنًا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل  
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع \* فتابعي فتابع لمن تبع  
 وخيرهم من ولي الخلاقه \* وأمرهم في الفضل كالخلاقه  
 يابهم قوم كرام برره \* عدتهم ست تمام العشرة  
 فأهل بدر العظيم الشأن \* وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمنا  
 أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبع خيرتك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على  
 غير الانبياء والملائكة الاتبعها وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من الملائكة ورسول  
 وآل وصحب وعلمنا معهم وقوله كلما قال قائل ظرف لصل وسلم الاخير بن أي كلما  
 دعاء مع بقوله تبارك الخ وقد ختمها رضي الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة  
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذلك محبوبا للطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالشثناء

على الله كما يدأ به ورجوع الله واشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول  
والآخرو الظاهر والباطن ألا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويدها ليلة الاربعاء المبارك آخر ليلة من  
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

\* (بقول راجح غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) \*

نحمدك يا من أحصى كل شيء عددا وأنطق السنة الكائنات بانه مازال ولا يزال  
الهام نفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستعينك هداية آخذة  
بايدينا الى جيل رشيدك ونسأل لك دوام الصلاة والتسليم على عين عنايةك الموسوم  
من حضرتك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تحول بحبته  
أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع هذين الكتابين اللذين  
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا وناسج برمتيهما  
وناظم حقد جواهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين  
وسرف السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد الصاوي الخليلي أجزل الله له  
الرضوان وأعلى درجاته في عالمين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية  
بمصر المحروسة الحجة بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا  
من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه التقدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز

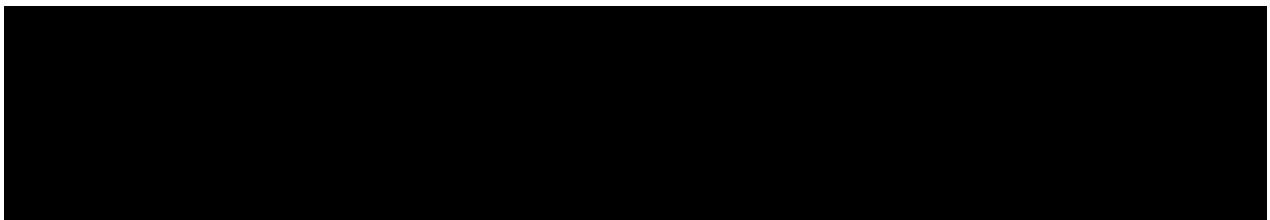
والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



## \* فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدردتيرية \*

| كخبفة |                                      |
|-------|--------------------------------------|
| ٢     | خطابة الكتاب                         |
| ٣     | أول المسبغات العشر                   |
| ٢١    | صيفة حجة الاسلام الغزالي             |
| ٢٤    | صيفة سيدي أحمد البدوي                |
| ٢٧    | صيفة سيدي عبد السلام بن شيبان        |
| ٣٤    | صلاة سيدي ابراهيم السوفي             |
| ٣٥    | صيفة أولى العزم                      |
| ٣٦    | صيفة الملا مسكة                      |
| ٣٦    | صيفة وجدت على حجر بخط القدرة         |
| ٣٧    | صيفة السعادة                         |
| ٣٨    | صيفة صلاة النجاة                     |
| ٣٨    | صيفة الرضا                           |
| ٣٨    | صيفة الرؤف الرحيم                    |
| ٣٩    | صيفة الفاتح سيدي محمد البكري         |
| ٤٠    | صيفة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي |
| ٤١    | صيفة كرم الاصول                      |
| ٤١    | صيفة أهل الطريق المشهورة بالكبالية   |
| ٤١    | صيفة الانعام                         |
| ٤٢    | صيفة تسمى بالكبالية أيضا             |
| ٤٢    | صيفة الوصال                          |
| ٤٤    | صيفة العتاب الظاهري والباطني         |
| ٤٥    | صيفة العالی القدر                    |

|    |                                   |
|----|-----------------------------------|
| ٧٣ | حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات |
| ٧٣ | حرف الظاء المشالة وفيه ثلاث صلوات |
| ٧٤ | حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات  |
| ٧٤ | حرف الزين المحجمة وفيه صلاتان     |
| ٧٥ | حرف الفاء وفيه خمس صلوات          |
| ٧٥ | حرف القاف وفيه أربع صلوات         |
| ٧٧ | حرف الكاف وفيه صلاتان             |
| ٧٧ | حرف اللام وفيه أربع صلوات         |
| ٧٨ | حرف الميم وفيه أربع صلوات         |
| ٧٩ | حرف النون وفيه أربع صلوات         |
| ٧٩ | حرف الهاء وفيه صلاتان             |
| ٨٢ | حرف الواو وفيه ست صلوات           |
| ٨٣ | حرف لا وفيه أربع صلوات            |
| ٨٤ | حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات |

| صيغة                              |    |
|-----------------------------------|----|
| صيغة اللطف الخفي                  | ٤٥ |
| صيغة اللطف الاخرى                 | ٤٦ |
| صيغة أمهات المؤمنين               | ٤٦ |
| صيغة الطاهر المطهر                | ٤٦ |
| صيغة ذات المناقب الفاتحة          | ٤٦ |
| صيغة الوسيطة والفضيلة             | ٤٨ |
| صيغة محتوية على خمس صلوات         | ٤٨ |
| صيغة محتوية على أربع صلوات        | ٥٩ |
| صيغة محتوية على صلاتين            | ٥٠ |
| حرف الهمزة                        | ٥١ |
| حرف الباء                         | ٥٢ |
| حرف التاء                         | ٥٥ |
| حرف الثاء                         | ٥٩ |
| حرف الجيم                         | ٦٠ |
| حرف الحاء                         | ٦١ |
| حرف الخاء المعجمة                 | ٦٢ |
| حرف الدال المهملة                 | ٦٣ |
| حرف الذال المعجمة                 | ٦٧ |
| حرف الراء وفيه خمس صلوات          | ٦٧ |
| حرف الزاي وفيه أربع صلوات         | ٦٨ |
| حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات | ٦٨ |
| حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات | ٦٩ |
| حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات | ٧٠ |
| حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات  | ٧٠ |





